

طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَاءِ

لابن الملقن

سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري
٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

بجقيق

نور الزمان سريبا
من علماء الأهر

الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

رقم الإيداع

١٩٧٥ / ٩٥٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا !

رَبَّنَا

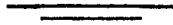
إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا

رَبَّنَا

فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

رَبَّنَا

وَأَتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ



الإهداء

إلى والدتي (*) . . .

المرحومة السيدة فاطمة بنت مصطفى بن يوسف بن عثمان بن أحمد بن عثمان
من الصوفية ، مركز كفر صقر ، في محافظة الشرقية ، من مصر

طيب الله ثراك ، جزاء بعض ما بذلت في سبيلي

أدعو الله أن يتقبل هذا العمل ، وأن يجعل لك ثوابه ، اعترافاً ببعض
فضلك ، ونحمة طيبة لك في ذكراك السادسة عشرة ما

ولذلك

مايو سنة ١٩٧٣

نور الدين شريبه

(*) توفيت المرحومة والدتي في شهر مايو سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد .

فهرس موضوعات الكتاب

صفحة									
٣	ربنا ا
٥	الإهداء
٧	فهرس موضوعات الكتاب
٢٧	المقدمة

طبقات الأولياء

٥	١ - إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق البلخي
١٢	١٥/١ - شقيق بن إبراهيم ، أبو علي البلخي
١٦	٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الخواص
٢١	٣ - إبراهيم بن شيبان ، أبو إسحاق القرميسيني
٢٤	٤ - إبراهيم بن سعد العلوي ، أبو إسحاق البغدادي
٢٥	٥ - إبراهيم الصياد البغدادي
٢٦	٦ - إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم النصر ابادي
٢٩	٧ - إبراهيم بن داود ، أبو إسحاق الرقي
٣١	٨ - أحمد بن أبي الخوارى ، أبو عبد الله الدمشقي
٣٥	٧/٨ - عبد الله بن أحمد بن أبي الخوارى ، أبو محمد الدمشقي
٣٥	٨/٨ - محمد بن أبي الخوارى عبد الله بن ميمون الدمشقي
٢٥	٩/٨ - رابعة بنت إسماعيل ، العابدة الدمشقية

- ٩ - أحمد بن خضرويه ، أبو حامد البليخي ... ٣٧
- ١٠ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحراز ... ٤٠
- ١١ - أحمد بن عاصم ، أبو علي الأنطاكي ... ٤٦
- ١٢ - أحمد بن حمدان بن علي بن صفان ، أبو جعفر النيسابوري ... ٤٨
- ١٣ - أحمد بن محمد ، أبو علي الروذباري ... ٥٠
- ١٣/٩ - فاطمة بنت محمد ، أم أحمد الروذبارية ... ٥٣
- ١٣/١٠ - أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الروذباري ... ٥٤
- ١٣/١١ - الحسن بن أحمد ، أبو علي الكاتب ... ٥٧
- ١٤ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس بن عطاء الأدمي ... ٥٩
- ١٥ - أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري ... ٦٢
- ١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري ... ٧١
- ١٦/١١ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١١ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي البغدادي ... ٧٦
- ١٧ - أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأعرابي ... ٧٧
- ١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الدينوري ... ٧٩
- ١٩ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء ... ٨١
- ١٩/٨ - أبو عمرو الدمشقي ... ٨٣
- ١٩/٩ - إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو إسحاق الرقي ... ٨٣
- ١٩/١٠ - يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء ... ٨٤

- ١١/١٩ - حماد الأفطع ، أبو الخير التيناني ... ٨٧
- ١٢/١٩ - طاهر المقدسي ... ٨٧
- ٢٠ - أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي ... ٨٩
- ٢١ - أحمد بن نصر ، أبو نصر الزقاق الكبير ... ٩١
- ٢٢ - أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس الرقاعي ... ٩٣
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح الفزالي ... ١٠٢
- ٦/٢٣ - محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الفزالي ... ١٠٣
- ٢٤ - إسحاق بن محمد ، أبو يعقوب النهرجوري ... ١٠٥
- ٢٥ - إسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلي ... ١٠٧
- * * *
- ٢٦ - بشر بن الحارث ، أبو نصر الحاق ... ١٠٩
- ٢٧ - بكار بن قتيبة ... ١١٩
- ٢٨ - بندار بن الحسين ، أبو الحسين الشيرازي ... ١٢٠
- ٢٩ - بنان بن محمد بن حمدان ، أبو الحسن الحمال ... ١٢٢
- * * *
- ٣٠ - ثابت بن أسلم ، أبو محمد البناني البصري ... ١٢٥
- * * *
- ٣١ - الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الخزاز القواريري ... ١٢٧
- ٢٩/٣١ - محمد بن علي القصاب ، أبو جعفر البغدادي ... ١٣٦
- ٣٠/٣١ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري ... ١٣٧
- ٣١/٣١ - علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفي ... ١٢٧

- ٣٢/٣١ - عبد الله بن محمد الشمراني ، أبو محمد الرازي ... ١٣٩
- ٣٣/٣١ - علي بن محمد المزين ، أبو الحسن البغدادي ... ١٤٠
- ٣٤/٣١ - عبد الله بن محمد المرتعش ، أبو محمد النيسابوري ... ١٤١
- ٣٥/٣١ - محمد بن علي بن جعفر الكتاني ، أبو بكر البغدادي ... ١٤٤
- ٣٦/٣١ - محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر الخراساني ... ١٤٨
- ٣٧/٣١ - علي بن هند القرشي ، أبو الحسين الفارسي ... ١٤٩
- ٣٨/٣١ - أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، أبو بكر البغدادي ... ١٥٠
- ٣٩/٣١ - محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي ... ١٥٠
- ٤٠/٣١ - أبو حمزة الخراساني ١٥٥
- ٤١/٣١ - محمد بن إبراهيم الزجاجي ، أبو عمرو النيسابوري ... ١٥٦
- ٤٢/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن الأصهباني ... ١٥٨
- ٤٣/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينبوري ... ١٥٩
- ٤٤/٣١ - سري بن المغلس ، أبو الحسن السقطي ... ١٦٠
- ٤٧/٣١ - سمنون بن حمزة ، أبو الحسن البصري ... ١٦٥
- ٤٨/٣١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، أبو محمد البغدادي ... ١٧٠
- ٤٩/٣١ - محمد بن علي ، أبو الحسن العلوي ... ١٧٤



- ٣٢ - الحارث بن أسد ، أبو عبد الله المحاسبي ... ١٧٥
- ٣٣ - حاتم بن فنوان بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الأعمى ... ١٧٨
- ٣٤ - حبيب بن عيسى بن محمد ، أبو محمد العجمي ... ١٨٢
- ٣٥ - الحسين بن منصور ، أبو مفيت الحلاج ... ١٨٧

- ٣٦ - الحسين بن محمد بن موسى ، أبو الحسين الأزدي ، والد السلمي ... ١٨٩
 ٣٧ - حماد بن عبد الله ، أبو الخير الأفطع التيناني ... ١٩٠
 ٣٧/١٠ - عيسى بن حماد بن عبد الله ، ولد أبي الخير الأفطع ... ١٩٤

* * *

- ٣٨ - خير بن عبد الله ، أبو الحسن النساج ... ١٩٦

* * *

- ٣٩ - داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي ... ٢٠٠
 ٤٠ - دلف بن جعفر ، أبو بكر للشبلي ... ٢٠٤
 ٤٠/٢٩ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ... ٢١٣
 ٤٠/٣٠ - علي بن إبراهيم ، أبو الحسن المصري ... ٢١٣
 ٤٠/٣١ - محمد بن أحمد بن حمدون القراء ... ٢١٤
 ٤٠/٣٢ - بندار بن الحسين ... ٢١٥
 ٤٠/٣٣ - محمد بن سليمان ، أبو سهل الصمعي ... ٢١٥
 ٤٠/٣٤ - نعمان الحديثي ... ٢١٦
 ٤٠/٣٥ - عبد الله بن طاهر ، أبو بكر الأبري ... ٢١٦

* * *

- ٤١ - ذوالنون المصري ... ٢١٨
 ٤١/١٧ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخراز ... ٢٢٣
 ٤١/١٧ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء ... ٢٢٣
 ٤١/١٨ - زرقان بن محمد ... ٢٢٣
 ٤١/١٩ - سعيد بن يزيد ، أبو عبد الله النهاجي ... ٢٢٥

٢٢٦ ... ٢٠/٤١ - عمرو بن سنان ، أبو بكر المنبجى

٢٢٧ ... ٢١/٤١ - وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقاء

* * *

٢٢٨ ... ٤٢ - رويم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي

٢٢٩ ... ٩/٤٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الرازي

* * *

٢٣٠ ... ٤٣ - سهل بن عبد الله ، أبو محمد النستري

٢٣١ ... ٧/٤٣ - محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري

٢٣٢ ... ٤٤ - سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربي

٢٣٣ ... ٤٥ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان الهجري

٢٣٤ ... ٨/٤٥ - محمد بن أحمد الفرغاني ، صاحب أبي عثمان الهجري

٢٣٥ ... ١١/٤٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله التروغبذي

٢٣٦ ... ١٢/٤٥ - محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشهري

٢٣٧ ... ممنون الحب (أنظر ٤٠/٣١)

* * *

٢٣٨ ... شفيق البلخي (أنظر ١٤/١)

٢٣٩ ... شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الكرماني (أنظر ١١/٩٢)

* * *

٢٤٠ ... ٤٦ - صالح بن عبد الجليل

* * *

٢٤١ ... طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي (أنظر ١٠٨)

* * *

- ٤٧ - عبد القادر الجيلاني ٢٤٦
- عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي ٢٤٨
- ٤٨ - عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد ٢٤٨
- ٤٩ - علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي ٢٥٢
- ٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر بن أبرويه الأصبهاني ٢٥٦
- ٥١ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيري ٢٥٧
- ٥١/٦ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر القشيري ٢٦٠
- ٥٢ - عمرو بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين أبو حفص السهروردي ٢٦٥

* * *

- ٥٣ - فضيل بن عياض ٢٦٦
- ١٩/٥٣ - علي بن فضيل بن عياض ٢٧٠
- ٢٠/٥٣ - صالح بن عبد الجليل (أنظر ٤٧) ٢٧١
- ٥٤ - فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير ٢٧٢
- ٥٥ - فتح بن شغرف الكسي ٢٧٤
- ٥٦ - فتح بن سعيد الموصلي ٢٧٦

* * *

- القاسم بن عثمان الجوعى (أنظر ١٠٦/٢١) ٢٨٠

* * *

- ٥٧ - معروف الكرخي ٢٨٥
- ١٧/٥٧ - يحيى الجلاء (أنظر ١٩/١٠) ٢٨٥

- ٢٨٦ - ٥٨ - منصور بن عمار
- ٢٨٨ - ٥٩ - ممشاذ الدينوري
- ٢٩٠ - ٦٠ - محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي
- ٢٩٥ - ٦١ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين اللؤلؤي
- ٢٩٦ - ٦٢ - محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينوري
- ٢٩٨ - ٦٣ - محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي النقي
- ٣٠٠ - ٦٤ - محمد بن الفضل ، أبو عبد الله الباغي
- ٣٠٢ - ٦٥ - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفرغاني
- ٣٠٦ - ٦٦ - محمد بن داود ، أبو بكر الدقي
- ٣١١ - ٦٧ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير
- ٣١٣ - ٦٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي
- ٣١٦ - ٦٩ - محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل بن القيسراني المقدسي
- ٣١٩ - ٧٠ - محمد بن عيسى ، أبو القاسم القباري
- * * *
- ٣٢١ - ٧١ - يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي الواعظ

* * *

ذبول طبقات الأولياء للذوائف :

- ٣٣٠ - ٧٢ - ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشي
- ٣٣١ - ٧٣ - جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي
- ٣٣٢ - ٧٤ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ الديسابوري

- ٧٥ - الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني ٣٣٣
- ٧٦ - الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي الصبيحي ٣٣٤
- ٧٧ - الحسين بن علي ، أبو بكر بن يزدنيار ٣٣٥
- ٧٨ - خاقان ، أبو عبد الله البغدادي ٣٣٦
- ٧٩ - زيد بن بندار ، أبو جعفر النجار الأصبهاني ٣٣٧
- ٨٠ - ظالم بن محمد السامح ٣٣٧
- ٨١ - عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي ٣٣٨
- ٨٢ - علي بن الموفق ، أبو الحسن الصوفي ٣٤٠
- ٨٣ - عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي ٣٤١
- ٨٤ - عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد النيسابوري ٣٤٥
- ٨٥ - عبد السلام بن محمد ، أبو القاسم الخرمي ٣٤٧
- ٨٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز ٣٤٨
- ٨٧ - علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري ٣٤٩
- ٨٨ - غنيمية بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي ٣٥٠
- ٨٩ - غيلان السمرقندي ٣٥٠

فصل : من اشتهر بكنيته ، من غير ترتيب :

- أبو بكر الشبل (أنظر ٤٠) ٣٥٣
- ٩٠ - أبو بكر الطمستاني ٣٥٣
- ٩١ - أبو تراب النخشي ، عسكر بن حصين ٣٥٥
- ١١/٩١ - حمدون بن أحمد الفصار ، أبو صالح النيسابوري ٣٥٩

- ٣٦٠ ... ١٢/٩١ - شاه بن شجاع ، أبو الفوادم الكرماني
- ٣٦٢ ... ١٣/٩١ - محمد بن علي بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذي
- ٣٦٢ ... ١٤/٩١ - محمد بن حسان ، أبو عبيد البصري
- ٣٦٦ ... ٩٢ - أبو العباس السيارى ، القاسم بن القاسم
- ٣٦٨ ... ٩٣ - أبو تمام التكريتى ، كامل بن سالم
- ٣٦٨ ... ٩٤ - أبو علي الرومى ، إبيد بن عبد الله العابد
- ٣٧٠ ... ٩٥ - محفوظ بن محمود النيسابورى
- ٣٧١ ... ٩٦ - مظفر القرميسينى
- ٣٧٢ ... ٩٧ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد
- ٣٧٣ ... ٩٨ - محمد بن عليان النسوى
- ٣٧٤ ... ٩٩ - أبو بكر الوراق ، محمد بن عمر
- ٢٧٦ ... ١٠٠ - أبو المظفر الميمنى ، ناصر بن فضل الله بن أحمد
- ٣٧٦ ... ١٠١ - نصر بن الحامى
- ٣٧٧ ... ١٠٢ - هشام بن مطيع الدمشقى
- ٣٧٨ ... ١٠٣ - أبو طاهر الخلباز الصوفى
- ٣٧٩ ... ١٠٤ - يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازى
- ٣٨٤ ... أبو الحسين بن بنان (أنظر ١١/١٠)
- ٣٨٥ ... ١٠٥ - أبو الحسين الوراق ، محمد بن سعد
- ٣٨٦ ... ١٠٦ - أبو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
- ٣٩٢ ... ١٩/١٠٦ - سليمان بن عبد الرحمن الداراني

٣٩٣	داود بن أحمد بن عطية الداراني
٣٩٣	٢١/١٠٦ - القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجوهرى الصغير
٣٩٦	٢٢/١٠٦ - القاسم الجوهرى الكبير
٣٩٧	أبو عثمان المغربى ، سعيد بن سلام (أنظر ٣٤)
٣٩٨	١٠٧ - أبو يزيد البسطامى ، طيفور بن عيسى
٤٠٢	١٠٨ - أبو عبد الله المغربى ، محمد بن إسماعيل
٤٠٤	١٠٩ - أبو عبد الله البناء ، محمد بن يوسف
٤٠٦	١١٠ - أبو السمود بن أبى العشار
٤٠٧	١١١ - السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد
٤٠٨	١١٢ - رابعة المدوية

• • *

ذيل آخر الطبقات الأولياء :

٤١١	فاتحة الأكمال
٤١٢	١١٣ - إبراهيم بن معضاد الجعفرى
٤١٣	٥/١١٣ - محمد بن إبراهيم بن معضاد
٤١٤	٦/١١٣ - عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد
٤١٤	١١٤ - إبراهيم بن حسن الفاوى
٤١٦	١١٥ - إبراهيم بن على الأندلسى
٤١٧	١١٦ - أحمد بن سليمان البطائنى
٤١٨	١١٧ - أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس المرسى

- ١١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب ٤٢٠
- ١١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين أبو الفضل ٤٢١
- ١٢٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو العباس ٤٢٢
- السيد البدوي ٤٢٣
- ١٢١ - إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المفلوطي ٤٢٤
- ١٢٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، أبو الطاهر المراغي ٤٢٥
- ١٢٣ - جاكه الكردى الزاهد ، محمد بن دسم ٤٢٧
- ٩/١٢٣ - أحمد بن دسم الكردى ٤٢٨
- ١٢٤ - الجنيد بن مقلد السمهودى ٤٢٨
- ١٢٥ - الحسين بن علي بن هود ٤٣٠
- ١٢٦ - حياة بن قيس الحراني ٤٣١
- ١٢٧ - خضر بن أبي بكر المهراني ٤٣٢
- ١٢٨ - رفاعه بن أحمد بن رفاعه الجذامي ٤٣٤
- ١٢٩ - زهير بن هرماس الأدفوي ٤٣٥
- ١٣٠ - سالم القوي ، أبو النجاء المغربي ٤٣٧
- ١٣١ - شعيب بن حسين ، أبو مدين القلاسي ٤٣٨
- ١٣٢ - ضو الزريخي ٤٣٩
- ١٣٣ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي ٤٤٠
- ١/١٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الملك ، المشهور بابن أبي جرة

- ١٣٤ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد التونسي ٤٤١
- ١٣٥ - عبد الحق بن سبعين ٤٤٢
- ١٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون ، أبو محمد القناوى ... ٤٤٣
- ٧/١٣٦ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد القناوى ... ٤٤٥
- ٨/١٣٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناوى ... ٤٤٦
- ١٣٧ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد اللديرى ٤٤٧
- ١٣٨ - عبد الفتور بن أحمد بن عبد المجيد ، الشيخ ابن نوح ... ٤٤٨
- الشيخ عتيق (أنظر ١/١٣٠) ٤٥٠
- ١٣٩ - علي بن أبي الحسن بن منصور الحريرى ٤٥٠
- ٢/١٣٩ - محمد بن عيسى ٤٥١
- ١٤٠ - علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن المكارى ... ٤٥١
- ١٤١ - علي بن حميد بن إسماعيل ، أبو الحسن بن الصباغ القوصى ٤٥٢
- ١٤١/١٤ - أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأذوى ٤٥٦
- ١٤٢ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى ... ٤٥٨
- ١٤٣ - علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن الدمياطى ... ٤٥٩
- ١٤٤ - علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين بن عبد الظاهر ... ٤٦٠
- ١٤٥ - علي الزاهد ، أبو الحسن البكاء ٤٦١
- ١٤٦ - عمر بن أحمد الخطاب القناوى ٤٦٣
- ١٤٧ - عمر بن أبي الفتوح الدمامينى ٤٦٣
- ١٤٨ - عمر بن الفارض ٤٦٤

- ١٤٩ - مجلى بن خليفة الأمانى ٤٦٥
- ١٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فخر الدين الفارمى ٤٦٦
- ١٥١ - محمد بن إسحاق بن محمد ، صدر الدين القونوى ٤٦٧
- ١٥٢ - محمد بن على بن أحمد ، محى الدين بن عربى ٤٦٩
- ١٥٣ - محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ ابن الحاج العبدرى ٤٧٠
- ١٥٤ - محمد بن موفق بن سعيد ، نجم الدين الحبوشانى ٤٧١
- ١٥٥ - مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامينى ٤٧٦
- ١٥٦ - موسى بن بهرام السهمودى ٤٧٦
- ١٥٧ - ناصر بن عرفات القومى ٤٧٦
- ١٥٨ - نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح المنجى ٤٧٧
- ١٥٩ - بس بن عبد الله المغربى الحجام ٤٧٨
- ١٦٠ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى ٤٧٨
- يحيى بن رزق الله الفاوى (أنظر ٢/١١٤) ٤٧٩
- ١٦١ - يحيى بن موسى بن على القناوى ٤٨٠
- ١٦٢ - يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الأفسرى ٤٨٠
- ٦/١٦٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين الأفسرى ٤٨٢
- ٧/١٦٢ - محمد بن أحمد بن يوسف ، جمال الدين الأفسرى ٤٨٢
- ١٦٣ - يوسف بن محمد بن على ، أبو الحجاج المغاور ٤٨٢
- ١٦٤ - أبو يحيى بن شافى القناوى ٤٨٣

- ١٦٥ - أبو بكر بن عرام الربعي ... ٤٨٥
 ١٦٦ - أبو محمد البلقاجي ... ٤٨٦
 ١٦٧ - أبو بكر بن قوام البالي ... ٤٨٦
 ١٦٨ - أبو العباس القسطلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ... ٤٨٧
 ١٦٩ - أبو عبد الله بن النعمان ، شيخ النعمانية ... ٤٨٨
 ١٧٠ - أبو الفتح الواسطي ... ٤٨٩
 ١٧١ - أبو العباس الشاطر ... ٤٩٠
 ١٧٢ - يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ، شيخ اليونسية ... ٤٩٠
 ١٧٣ - يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي ... ٤٩٢

* * *

- سلاسل خرقه ابن الملقن ... ٤٩٤

* * *

فصل : في طبقة أخرى تلي هؤلاء ، ماتوا في القرن الثامن :

- ١٧٤ - إبراهيم الرقي ... ٥١٣
 ١٧٥ - شرف الدين اليونيني ... ٥١٣
 ١٧٦ - بهاء الدين بن عرام ، أحمد بن أبي بكر ... ٥١٤
 ١٧٧ - تقي الدين ، عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان ... ٥١٤
 ١٧٨ - أبو محمد عبد الله الكتاني الضرير ... ٥١٥
 ١٧٩ - برهان الدين الأعرج الشاذلي ... ٥١٦
 ١٨٠ - أبو عبد الله محمد الفاسي ... ٥١٧

٥١٧	١٨١ - داود بن عمر بن ماخل السكهارى
٥١٨	١٨٢ - محمد بن نيهان الحلبي
٥١٨	١٨٣ - عمر الزاهد

* * *

فصل : في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديريني :

٥٢١	القصيدة اللامية ...
٥٢٤	الأرجوزة الوجيزة

* * *

فصل آخر في السكني :

٥٣٦	١٨٤ - أبو جعفر بن الطباع
٥٣٦	١٨٥ - عيد الحق القبطاطي
٥٢٧	١٨٦ - أبو عمران ، موسى الفرناطى
٥٣٧	١٨٧ - أبو عبد الله محمد بن فضيل الفرناطى
٥٣٨	١٨٨ - أبو علي المريد المسالقي
٥٣٨	١٨٩ - أبو الحسن الرندى
٥٣٩	١٩٠ - أبو يعقوب علي بن عقاب الشاطبي
٥٣٩	١٩١ - أبو التقي صالح بن سوش
٥٤٠	١٩٢ - صفى الدين بن أبي المنصور

* * *

ذيل آخر منه يتلوه :

٥٤٣	فاتحة
٥٤٤	١٩٣ - إبراهيم البراسي ، برهان الدين أبو إسحاق
٥٤٦	١٩٤ - إبراهيم الطراوي
٥٤٧	١٩٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ، محي الدين الرافعي
٥٤٧	١٩٦ - إبراهيم الصقلي ، أبو العباس الشافعي
٥٤٩	١٩٧ - أيوب السعدي الكناس
٥٥٠	١٩٨ - حسن بن مسلم ، شيخ المسلية
٥٥١	١٩٩ - حسن الصبان المغربي
٥٥١	٢٠٠ - حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي
٥٥٢	٢٠١ - خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري
٢٥٣	٢٠٢ - صالح بن نجم بن صالح الفليوي
٣٥٥	٢٠٣ - صالح الجزيري
٥٥٤	٢٠٤ - عبد الله بن محمد بن سليمان المغربي = المنوفي
٢٥٥	٢٠٥ - عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين أبو محمد اليافعي
٥٥٧	٢٠٦ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر العثماني الشافعي
٥٥٨	٢٠٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الخميس البطايني
٥٥٨	٢٠٨ - عبد الله درويش
٥٦٠	٢٠٩ - عبد الله بن مؤمن بن علي ، أبو محمد الجبرتي

- ٢١٠ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي الروضى ... ٥٦١
- ٢١١ - عثمان الصياد الدمياطى ... ٥٦٢
- ٢١٢ - علي الدميرى ... ٥٢٦
- ٢١٣ - علي التكرورى ... ٥٦٣
- ٢١٤ - علي بن حسن الحوائرى ... ٥٦٣
- ٢١٥ - علي السدار البطائنى ... ٥٦٤
- ٢١٦ - علي المكشوف الاحق ... ٥٦٥
- ٥٦٥ ... محمد بن محمد بن ابراهيم الجمبرى (أنظر ١١٣/٦)
- ٢١٧ - عمر بن علي بن سالم ، أبو حفص تاج الدين الإسكندرانى
- ٥٦٦ ... = ابن الفاكهاني ، أو : ابن الفاكهي ...
- ٥٦٧ ... محمد بن ابراهيم بن معضاد الجمبرى (أنظر ١١٣/٥)
- ٥٦٧ ... ٢١٨ - محمد بن جعفر بن محمد ، شريف الدين المهراني ...
- ٥٦٧ ... ٢١٩ - محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين العثماني ...
- ٥٦٨ ... ٢٢٠ - محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى ...
- ٥٦٩ ... ٢٢١ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدى = ابن اللبان ...
- ٥٧٠ ... محمد بن محمد بن محمد العبدري = ابن الحاج (أنظر ١٥٤)
- ٥٧٠ ... ٢٢٢ - مسعود الصرير ...
- ٥٧١ ... ٢٢٣ - مسعود الزوي ...
- ٥٧١ ... ٢٢٤ - نهار المقرئ = عبد الله بن محمد بن سهل المرمى ...

- ٢٢٥ - يحيى الصنافيرى ٥٧٢
- يوسف بن عبد الله بن عمر العجمى (أنظر ١٧٣) ... ٥٧٣
- ٢٢٦ - أبو بكر الدهروطى ٥٧٣
- ٢٢٧ - محمد بن كرم الأميرى ٥٧٦
- ٢٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله التبريزى ، محمد بن صديق بن محمد
- = صائم الدهر ٥٧٧
- ٢٢٩ - شهاب الدين القونوى ٥٧٧

مقدمة

شهدت مملكة الإسلام ، في القرن السابع الهجري ، حدثين من أخطر الأحداث في تاريخها . أما أولهما فيتمثل في سقوط بغداد - منتصف القرن السابع - في يد جموع التتار ، الذين جعلت هوجانهم المتلاحقة من أواسط آسية ، شرق العالم الإسلامي خراباً . وكان القضاء على الحضارة الإسلامية في الشرق إيذاناً بغروب شمس الحضارة الإنسانية في هذه البقعة من العالم ، واستمرارها في ظلام طويل ؛ اللهم إلا ومضات لا تقضى شيئاً ذا بال في حياة الحضارات ، انبعثت بين الحين والآخر من مصر .

وأما الحدث الثاني فقد وقع في غرب مملكة الإسلام ، وأعنى به سقوط الأندلس ، وغروب الإسلام عنها . وإذا كان المؤرخون للإسلام في شبه جزيرة «أيديا» - الأندلس - يرجعون التفكك والانحلال إلى زمن أقدم من ذلك ، إلى قريب من أيام المنصور بن أبي عامر ، وإذا كان تسليم «غرناطة» - آخر معقل للإسلام في الأندلس - قد تم أواخر القرن التاسع الهجري ، فإن القرن السابع قد شهد سقوط أجزاء كثيرة في أيدي الأيبان ، حتى أيقن كثرة من مفكري الإسلام أنه لا أمل في استرداد ما سقط في يد العدو ، أو استعادة ما فقدوه .



وكانت الهجرة بين المدونين - عدوة إفريقية وعدوة الأندلس - أمراً طبيعياً منذ فتح الله على المسلمين هذه البلاد . ولكما كانت في أول أمرها هجرة فردية ، تبعثها طلب الرزق أو طلب الحرية . واسكن هذه الهجرة - منذ القرن

السابع - اتخذت الصورة الجماعية ، شمل مدنها بلاد الساحل الأفريقي ، حتى وصلت إلى مصر .

والمؤرخون لثقافة الإسلامية لابد لهم - في الحديث عن هجرة الأفسكار - من دراسة هذه الظاهرة دراسة عميقة تكشف عن التمازج الفكري بين شرق العالم الإسلامي وغربه ، في قلب ذلك العالم ، في مصر .

كان من نافلة الأندلس إلى المدورة الإفريقية على بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو الحسن الأنصارى الوادياشي (١) الأندلسي ، والده سراج الدين أبي حفص عمر المصري . وكان ذلك في القرن السابع الهجري .

* * *

الوالد :

كان الوالد من أهل « وادي آش » مدينة بالأندلس من كورة « البيرة » (٢) بينها وبين غرناطة أربعين ميلا . وغرناطة آخر ممالك الإسلام سقوطاً في يد الأسبان . وليس لدينا ما يبين سبب هجرته ، ولكن أغاب الظن أنه هاجر - مع الدين خرجوا - طلباً للأمن والرزق .

وكانت ثقافة الوالد هي الثقافة الغالبة على أهل الأندلس : علوم القرآن ، والقراءات منها بخاصة ، وعلوم اللغة ، والنحو منها بخاصة (٣) . فأنجبه الرجل في رحلته إلى غرب إفريقية ، إلى بلاد الشكروور (٤) ، حيث نزل بينهم ، يقرئهم

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) معجم البلدان : ٢٧٩/١ .

(٣) كان ابنه يحب أن يلقب بابن النحوى ، وبها اشتهر في بلاد اليمن ، وقد كتب أحد المعاصرين لابن على كتاب لابن الملحق شرحاً فتمت فيه بابن النحوى .

(٤) الشكروور - وهكذا يسميهم الجغرافيون العرب - قبيل من السودان ، تنسب إليهم بلاد =

القرآن ، ويطلمهم النحو ، وحصل من ذلك مالا وافراً^(١) ثم رحل عن بلاد
التكرور إلى مصر .

ولا ندرى على التحديد سنة رحلته إلى التكرور من الأندلس ، ولا سنة
رحلته عنها إلى مصر . لكن يمكن أن يقال - على وجه التقريب - إنه رحل
أواخر القرن السابع من الأندلس ، ورحل إلى مصر أوائل القرن الثامن ، حيث
أخذ عنه الأسنوي^(٢) وغيره ، واتخذ أصدقاء من عيون العلماء في عصره ،
ومنهم ابن جماعة^(٣) .

جاء الوالد إلى مصر ، واستقر بها ، وتزوج أم هر . ولكن الموت لم يمهله
طويلاً ، فمات سنة أربع ومشرين وسبعمائة ، ولم يزد هر ولده من هذا الزواج
عن عام واحد .

لم يفرد مؤرخ القرن الثامن - ابن حجر العسقلاني - لافي « الدرر
الكامنة » ولا في « إنباء الغمر » - ترجمة لأبي الحسن علي بن أحمد

= في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنج . ويطلق الغربيون اليوم هذه
السمية - ويحرفونها إلى توكولور Tukulur - على جبل من الناس ، يسكن غرب
أفريقية ، يضم السرر ، والولوف ، والماندنجا ، والسوتنكا ، والفلافي في السنغال ،
وما كان يعرف من قبل بالسودان الفرنسي ، وهم أبناء أنفسهم : فوتنكا ، أو
فوتنكوبا ، أما الولوف فيسمونهم « التكرور » . وهم مهملون يشتغلون بالزراعة .
وكانوا يولون عليهم رئيساً يسمونه « الساي » تحريفاً من « الإمام » .

معجم البلدان : ٨٦١/١ Encyclopædia Britannica : Tukulur

(١) إنباء الغمر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ الضوء اللامع : ٦/ ١٠٠ .
(٢) الضوء اللامع : ٦/ ١٠٠ . والأسنوي - أو الأسناني - الذي أخذ عن أبي الحسن علي
ابن أحمد الوادياتي - هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين أبو محمد ،
صاحب طبقات الشافعية . (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ) وارجع في ترجمته إلى : الدرر الكامنة :

٢٢٨٦/٤ ، رقم ٢٢٨٦ .

(٣) أنظر ترجمته فيما يأتي .

ابن عبد الله الوادياشي ، وكذلك لم يفعل تلميذه السخاوي ، وإن كانت هناك
وهناك اشارات في كتبهما .

فهما ينسبان الوالد إلى « الأنصار » ومعنى ذلك أنه عربي تنحدر أصوله
من اليمنية ، لأن أنصار المدينة يمنيون في أصولهم .

وهما لا يحدثانا بشيء عن حياته في بلاد التكرور ، اللهم إلا أنه كان محبياً
مندم ، وأن عيشه كان رغيداً بينهم ، وقد أهدوا إليه مالا جزيلاً .

وهذه السيدة التي تزوجها ^(١) حين قدم إلى مصر ، هل كانت أولى زوجاته ؟
أم كانت له زوجة قبلها في الأندلس ، أو في بلاد التكرور ؟ لا شيء بين
أيدينا ، وكل ما نستطيعه هو التخمين .

* * *

الولد :

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، سراج الدين ^(٢) أبو حفص
الأندلسي ثم المصري ^(٣) ولد بالقاهرة ، يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر
ربيع الأول ، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، كما يروى للسخاوي « أنه رأى

(١) ابن فهد : لحظ الألفاظ في ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ . وهي على ما يبدو من بيوتات
العلم ، فهي أخت محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، فتج الدين الزواوي — وهذه
النسبة تعني أنها من أصول مغربية بربرية تزحمت إلى القاهرة
"نصوه اللامع ٨ / ٨٦ .

(٢) في نهاية مخطوطة كتابه « حقائق الحقائق » ويسمى في العنوان « حقائق الأولياء » ،
المصورة في دار الكتب المصرية ، تحت رقم ٢٨ ، عن الأصل المحفوظ بالمشيخة
التوكلية اليمنية بالحمام الكبير بمصر ، تحت رقم ٩٠ — علم الباطن ، ما يأتي :
« حقائق الحقائق » في الحديث لبرهان الدين عمر بن علي بن الملقن . الخ .

(٣) إنشاء القمر : ٣ / ٣٤٠ ط

ذلك بخطه (١) . ويرجح ذلك على القول بأنه ولد في يوم السبت الرابع والعشرين ، من ذاب الشهر ، ونفس العام ، كما بروى شيخه ابن حجر (٢) .

وقد مات والده وسنه عام واحد ، فتركه في كفالة أحد أصدقائه — عيسى المغربي — وكان رجلاً صالحاً من أصل مغربي ، بلقن القرآن ، بجامع ابن طولون — يعني يقرئه للناس ، ويحفظهم إياه — ومن هنا كان لقبه الملحن ، بصيغة اسم الفاعل .

زوج الوصي الأم ، وعاش ابنها في رعايته ، فأحسن تعليمه واستثمار ماله . فقد حفظ القرآن أولاً كأبناء جيله ، وأعله أن يكون قد حفظه على يد زوج أمه ، ثم حفظ « عمدة الأحكام » (٣) .

وانتبه به زوج أمه إلى أن يكون مالكي المذهب ، « فتخله مالكيًا » (٤) أول الأمر . وأهل ذلك موافقة منه لمذهب والده ، وهو المذهب السائد في غرب العالم الإسلامي . ومهما كان الدافع على اختيار المذهب المالكي ، فقد عدل عنه زوج أمه ، ووجهه — في الفروع — إلى مذهب الشافعي ، أخذاً بنصيحة صديق والده ، ابن جماعة ، فدرس كتاب المنهاج (٥) وحفظه .

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) إنباء الغمر : ٢٣٥/٢ — ظ .

(٣) « عمدة الأحكام » عن سيد الأنام ، لثق الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد بن علي ابن سرور الجاهلي المقدسي الحنلي ، المتوفى سنة ست مائة . يقع في ثلاثة مجلدات . يقول عنه حاجي خليفة : « عز نظيرها » . أوله : الحمد لله أتم الحمد وأكمله . وهو في الحديث ورجاله . وقد اعتمدت به العلماء اختصاراً وشرحاً .

كشف الظنون ١١٦٤ ، ١١٦٥ .

(٤) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٥) هو « منهاج الطالبين » للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧١هـ) . وهو كتاب مشهور في فقه الشافعية ، اختصره من كتاب « المحرر » في فروع الشافعية =

وأحسن زوج أمه استئثار ماله ، الذي خلفه له والده ، فأشأ له ربك أنفق
على عمارته ستين ألف درهم ، بفل عليه كل يوم مثقال ذهب ، فكان يكتب
بأجرته ، وتوفر له بقية ماله (١) .

وقد اشتهر سراج الدين أبو حفص عمر بنسبته إلى زوج أمه ، فسمى
« ابن الملقن » وذلك لأنه صحبه طفلاً وصبيًا ، وغدا معه يقرئه القرآن ، ويشمر له
ماله . ثم إن والده توفي وهو لا يزال في مهده . ولكنه كان يؤثر أن يدعى
« ابن النحوى » ، وبها كان يعرف في الين ، بل إنه لم يؤثر عنه أنه كتب
شهرته « ابن الملقن » وكان يكره ذلك (٢) .

• • •

شيوخه :

أخذ الفقه عن أعلام عصره من الشافعية ، ففقهه على تقي الدين السبكي (٣) .
وكال الدين النشائي (٤) ، وعز الدين بن جماعة (٥) .

== للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الراقمي القزويني (ت ٦٧٣ هـ) .

كشف الظنون : ١٦١٢ ، ١٨٢٣ .

(١) إنباء الضر : ٢٣٥/٣ - ظ .

(٢) الضوء اللامع . ١٠٠ / ٦ ، وتشبه تلك الحالة ما حدث مع أبي عبد الرحمن السلمي ، فقد
اشتهر بنسبته إلى « بني سليم » أهل والدته ، لا إلى « الأزدي » قبيلة أبيه . وذلك لموت
والد أبي عبد الرحمن وهو صغير ، وارتباطه بجده لأمه ، أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ،
وغدوه ورواحه معه .

(٣) تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد السكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام
السبكي الأنصاري الشافعي (٦٧٣ - ٧٥٦ هـ) وأرجم إلى ترجمته في طبقات الشافعية
(١٤٦/٦ - ٢٢٧) ، الدرر السكامة (٦٣/٣ - ٧١) ، معجم المؤلفين (١٢٧/٧) .

(٤) أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي ، كال الدين أبو العباس النشائي - نسبة إلى
« نشا » بلد في القرية بمصر - المدلجي المصري الشافعي (٦٩١ - ٧٥٧ هـ) . أنظر
ترجمته في الدرر السكامة : ٢٢٨/١ ، رقم ٥٧٧ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧/٢ .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن محمد بن إبراهيم ، عز الدين أبو عمر ==

وأخذ العربية عن أبي حيان الفَرْنَاطِي (١) ، وجمال الدين بن هشام (٢) ،
 وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصانغ (٣) .
 وأخذ القراءات عن برهان الدين الرشيدى ، وكتب الخط المنسوب على
 سراج الدين محمد بن محمد بن عمير الكاتب .

وأما الحديث فقد سمع من أبي الفتح بن سيد الناس (٤) ، وقطب الدين
 الحلبي (٥) ، وبمصر من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم (٦) ، وأبي عبد الله
 السراج الكاتب السابق ؛ ومحمد بن غالى (٧) ، وزين الدين عبد الرحمن

== السكتاني المصري ، المعروف بابن جماعة (٦٩٤ - ١٦٧ هـ) . أنظر في ترجمته الدرر
 السكّانة : ٤٨٩/١ - ٤٩١ ، رقم ٢٤٤٣ ؛ معجم المؤلفين ٢٥٧/٥ .

(١) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أنيد الدين أبو حيان الفَرْنَاطِي (٦٥٤ -
 ٧٤٥ هـ) . أنظر في ترجمته الدرر السكّانة : ٧٠ / ٥ - ٧٥ ، رقم ٤٦٩٣ ؛
 معجم المؤلفين : ١٣٠/١٢ .

(٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جال الدين أبو محمد الأنصارى ، المعروف
 بابن هشام (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) أرجم في ترجمته : إلى الدرر السكّانة : ٤١٥ / ٢ - ٤١٨ ،
 رقم ٢٢٤٨ ؛ معجم المؤلفين ١٦٣/٦ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن ، شمس الدين أبو عبد الله الزمردى ، المعروف
 بابن الصانغ (٧٨ - ٧٧٦ هـ) أرجم إلى ترجمته في : الدرر السكّانة : ١١٩/٤ ، رقم
 ٣٨٦٦ ، معجم المؤلفين : ١٤٤/١٠ .

(٤) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ، البعمرى الأندلسى المصرى
 الشافعى ، فتح الدين أبو الفتح ، المعروف بابن سيد الناس (٦٧١ - ٧٢٤ هـ) . محدث
 حافظ مؤرخ . أرجم في ترجمته إلى : ذيل تذكرة الحفاظ لأبى المحاسن الدمشقى : ١٧ ،
 ١٨ ، معجم المؤلفين : ٢٦٩/١١ .

(٥) عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، قطب الدين الحلبي الحنفى (٦٦٤ - ٧٣٥ هـ) . أرجم
 إلى ترجمته في : أبى المحاسن الدمشقى : ذيل تذكرة الحفاظ : ١٣ - ١٦ ؛ معجم المؤلفين :
 ٣١٨/٥ ، ٣٩٩/١٣ .

(٦) أحمد بن عبد الدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، زين الدين أبو العباس
 المقدسى ، المعروف بابن عبد الدائم (٥٧٥ - ٦٦٨ هـ) . أنظر في ترجمته : النجوم
 الزاهرة : ٢٣٠/٧ ؛ المعر : ٢٨٨/٥ .

(٧) محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين أبو عبد الله الديباطى ، المعروف ==

ابن عبد الهادي^(١) ، فقد سم عليه « صحيح مسلم » وغيره ؛ وأحد
ابن كُثَيْبٍ^(٢) ، والحسن بن سعيد الدين ، وأحمد بن علي بن عمر الحلبي^(٣) ؛
وأحمد بن علي المشتولي^(٤) ؛ ومحمد بن أحمد الفارقي^(٥) ؛ وصدر الدين أبي القاسم
الميدوني^(٦) ، وإبراهيم بن علي الزرزارى^(٧) ، وزين الدين أبي بكر بن قاسم
الرجبي^(٨) ، ولازمه قرأ عليه « صحيح البخاري » ونخرج به ؛ وبالحفاظ
علاء الدين مغطاي^(٩) .

= باب الشماع (٦٥٠ - ٧٤١ هـ) وأرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة : ٢٥٠/٤ ،
رقم ٣٢١٥ .

- (١) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، زين الدين الصالحى
(ت : ٧٧٩ هـ) . أرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ٤٣٠ ، رقم ٢٢٧٩ .
- (٢) أحمد بن كُثَيْبٍ - بضم الكاف والتاء ، وإسكان الشين بينهما ، وإسكان الفين
المعجمة بعد التاء - ابن عبد الله المعزى الصيرفى المصرى (٦٦٣ - ٧٤٤ هـ) . أرجع إلى
ترجمته في : الدرر الكامنة : ٢٥٣/١ رقم ٦٠٨ .
- (٣) أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ، شهاب الدين الحلبي العقبلى الحنفى (٧٠٠ -
٧٦٥ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : الدرر الكامنة : ٣٠٨/١ ، رقم ٧٣٥ .
- (٤) أحمد بن علي بن أيوب بن علوى ، شهاب الدين العلوى المشتولى (٦٦٢ - ٧٤٤ هـ) .
أرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة : ٢١٩/١ ، رقم ٥٣١ .
- (٥) محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر ، بدر الدين الفارقي المصرى (٦٦٠ - ٧٤١ هـ) .
له ترجمة في الدرر الكامنة : ٤٠٤/٣ ، رقم ٢٣٠٥ .
- (٦) محمد بن محمد بن إبراهيم ، صدر الدين أبو القاسم الميدوني (٦٦٤ - ٧٥٤ هـ) . أرجع
في ترجمته إلى : النجوم الزاهرة : ٢٩١/١٠ .
- (٧) إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزارى القطبي (٧٤١ - ٨٠٠ هـ) . أرجع
في ترجمته إلى : الدرر الكامنة : ٥٠/١ ، رقم ١٢٦ .
- (٨) أبو بكر بن أبي بكر بن قاسم بن أبي عبد الرحمن ، زين الدين الكنتانى الرجبي (٦٦٦ -
٧٤٩ هـ) . أرجع في ترجمته إلى الدرر الكامنة : ٤٨٦/١ ، رقم ١٢٢٠ .
- (٩) مغطاي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين أبو عبد الله البكجى الحنفى (٦٩٠ -
٧٦٢ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد : ١٢٣ - ١٤٢ ، الدرر
الكامنة : ١٢٢/٥ ، رقم ٤٨٢٤ .

وارحل سنة سبعين وسبعائة إلى دمشق ، فسمع من متأخري أصحاب
فخر الدين بن البخارى (١) ، كابن أميلة (٢) وغيره .

وكانت عنده عوال كثيرة ، وذكر عنه أنه قال : « سمعت ألف
جزء حديثية (٣) » .

ولو أننا ذهبنا نحصر من أخذ عنهم ابن الملقن ، سواء أكان ذلك باللقيا
أم الرواية ، أم الإجازة ، أم غير ذلك ، فخرجت هذه المقدمة عما قصد منها ،
ولصارت حملا على الكتاب .

* * *

خزانة كتبه :

أشأ ابن الملقن خزانة كتب ضخمة ، جمع فيها عيون الكتب التي كانت
معروفة يومئذ . يقول السخاوى : « عنده من الكتب ما لا يدخل تحت
حصر . منها ما هو ملكه ، ومنها ما هو من أوقاف المدارس ، سيما
« الفاضية (٤) » .

(١) فخر الدين على بن البخارى المقدسى (٥٩٥ - ٦٩٠ هـ) . أنظر في ترجمته : النجوم الزاهرة

٣٢/٨ ؛ تاريخ الإسلام الذهبي (خط) : وفات سنة ٦٩٠ هـ .

(٢) عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة بن جمعة بن عيذاب ، أبو حفص المراكشى ثم الحلبي

ثم الدمشقي ثم المزرى . المشهور بابن أميلة (٦٩٩ - ٧٧٨ هـ) . وراجع في ترجمته :

لحظ الألفاظ : ١٧٣ . في تعليق للشبغ المرحوم محمد زاهد الكوثرى ، الدور الكامنة :

٢٣٥/٣ برقم ٢٩٩٧ . ابن ماكولا : الأكلال ج١

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٨ .

(٤) هذه المدرسة ذكرها المقرئى في خططه ، فقال : إنها بدرب ملوخيسا من القاهرة .

بناها القاضى الفاضل عيد الرحيم بن على البيهائى بجوار داره سنة ثمانين وخمسمائة ،

ووقفها على طائفتى الفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة للأقراء . ووقف

بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهب كلها . =

وقد أعانه على تكوين هذه الخزانة الضخمة « كثرة المال ، ورخاء الأسعار ، وقلة العيال » كما يقول المقرئى (١) . ذلك أن زوج أمه « عيسى المغربي » قد أحسن استثمار ماله ، . . فأشأ رُبْعاً ، تكلف ستين ألف درهم ، فكان يكتفى ابن الملقن بأجرته ، وتوفر له بقية ماله وغيرها بحيث قال شيخنا (٢) : إنه بلغه أنه حضر في الطاعون بيع كتب بعض المحدثين ، فكان الوصى لا يبيع إلا بالقد الحاضر . قال ابن الملقن : فتوجهت إلى منزلى ، فأخذت كيساً من الدراهم ، ودخلت الحلقة فصبيته ، فصرت لا أريد في كتاب شيئاً إلا قال : بيع له ، فكان فيما اشتريته مسند الإمام أحمد بثلاثين درهما . وقال المقرئى : « إنه كان يتحصل له من ربيع كل يوم متقال ذهب (٣) » :

ولكن هذه الخزانة قد أصيبت بحريق ، أنى على معظم ذخائرها ، فخرن ابن الملقن عليها أشد الحزن ، حتى كان يعزبه فيها أهله . يقول ابنه على (٤) :

لا يُزِعْجَنَّكَ يا سراج الدين أن لعبت بكُتُبِكَ ألسُنُ النيران
لله قد قربتها ، فتقُبِّلَتْ والنارُ مسرعةً إلى القربان (٥)

== وإلى جانب المدرسة كتاب برسم الأيتام . وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجائها ، وقد تلاشت لمراب ما حولها . ومما ذكر يعام أن خراب هذه المدرسة وتلاشي مكتبتها كان في القرن السابق لعهد المقرئى وبالأولى لعهد ابن الملقن ، ولإذن فممن ابن الملقن يتكويّن خزانة كتبه من المكتبة الفاضلية لواجه له وقد تبين بالبحث أن مكانها في حارة قصر الشوك المتفرعة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .

النجوم الزاهرة : ١١٤/١١ .

خطاط المقرئى : ٣٦٦/٢ .

(١) ينقل السخاوى — في الضوء اللامع : ١٠٠/٦ — ذلك من كتاب العقود للمقرئى

(٢) يعنى ابن حجر العسقلانى في كتابه : « إنباء الغمر » — خط . وفيات سنة ٨٠٤ هـ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ . ابن فهد : لحظ الألفاظ : ١٩٨ .

(٤) هو ابن المترجم (٧٧٨ — ٨٠٧ هـ) . وانظر ترجمته في الضوء اللامع : ٢٦٧/٥ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

كان ذلك في أواخر عمره - ربما كان في مطلع القرن التاسع -
فأصيب بالذهول بعد احتراقها ، وتغير حاله ، فحجبه ابنه ولم يلبث إلا قليلا حتى
مات ، وكان قبل احتراق كتبه صحيحاً سليم الإدراك (١) .

* * *

مناصبه ومتابعيه :

لا نكاد نجد شيئاً ذا بال عن الأعمال التي رسمت له ، أو التي تطوع بها ،
الهم إلا أنه تصدى الأفتاء دهرأ ، وناب في القضاء عمراً ، وأنه « كان يلى
قضاء الشرقية ، ثم تخلى عنه لولده على ، وأنه قدولى التدريس في المدرسة
السابقة ، وتولى للمعاهد بها من واقفها (٢) » .

وكذلك تولى المعاهد بجامع الحاكم في سنة ثلاث وستين وسبعائة . وبعد
موت شهاب الدين أبى سعيد أحمد الهكاري (٣) .

كما تولى أمر دار الحديث الكاملية (٤) ، وكان استقر فيها بعد سفر

(١) لحظ الألفاظ : ٢٠٢ .

الطباطبائى : التنبيه والإيقاظ : ٩٠ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

(٣) أحمد بن أحمد - وقيل : ابن محمد - بن أحمد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين
أبو سعيد الكردى الأصل ، الهكاري - (ت ٧٦٣ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : الدرر
الكامنة : ٩٨/١ ، معجم المؤلفين : ١٤٥/١ .

(٤) دار الحديث الكاملية - أو المدرسة الكاملية - قال المقرئ عنها : « إن هذه
المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة . أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل
أبى بكر بن أبوب فى سنة اثنتين وعشرين وستائة . وقال كذلك : إنها تانى دار
عملت للحديث . فان أول من عمل داراً للحديث على وجه الأرض هو الملك العادل
نور الدين محمود بن زنكى بدمشق . وبنى الكامل هذه الدار ، ووقفها على المشتغلين
بالحديث النبوى . ثم من يمدم على الفقهاء العافية . وقد جدد بعض هذه المدرسة الأمير
حسن كنفدا ، مستحفظان الشراوى فى سنة ١١٦٦ هـ ، كما يؤخذ من الكتابة =

زين الدين العراقي^(١) ، لقضاء المدينة النبوية مع كونه - زين الدين العراقي -
كان رغب عنه لولده ولي الدين^(٢) ، فنازعه الولي ، وقال : « يخرج حديثاً
وأخرجه ، ليظهر المستحق منا » . فتوسل سراج الدين بن الملقن بالبلقيني^(٣)
والأبناسي^(٤) حتى كف ، مع كون ولي الدين من طلبته ، وندم الولي - بعد
دهر - على المنازعة^(٥) .

وهذه المنازعة من ولي الدين لأستاذه ابن الملقن تبين أن طريق الأستاذ
لم تكن ميسرة له في كل حال حتى في آخر عمره ، وأن المنافسين له على المناصب
كانوا يكرهون أن يروه يتمتع بمجاهد المسال وجاء المنصب .

== النقوشة على بابها . ولا تزال هذه المدرسة موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين ،
بحوار جامع السلطان برقوق من بحريه . وعرف باسم جامع الكاملية ، أو :
جامع الكامل .

خطط القريني : ٢٧٥/٢ .

النجوم الزاهرة : ٢٢٩/٦ .

(١) زين الدين أبو الفضل ، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ،
الكردي الرازناني الأصل ، المهراني ، المصري ، الشافعي المعروف بالعراق (٧٢٥ -
٨٦٦) وقد استقر ابن الملقن عوض الزين العراقي في تدريس الحديث بالكاملية ،
مع كونه كان قد استناب ولده ولي الدين أبو زرعة أحمد ولكن قدم المذكور
لشيخوخته . وكان ذلك سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .
الضوء اللامع : ١٧٤/٤ .

ارجع إلى ترجمة زين الدين العراقي في الضوء اللامع : ٤ / ١٧١ - ١٧٨ ، معجم
المؤلفين : ٢٠٤/٥ .

(٢) ولي الدين أبو زرعة أحمد بن زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم ، السابق ذكره
في التلمذة الماضية .

(٣) البلقيني - بضم الواحدة وسكون اللام وكسر القاف - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح
بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد الحق - أو عبد الخالق - بن محمد بن مسافر
الكناني الملقب بالشافعي ، شيخ الإسلام (٧٢٤ - ٨٠٥) وارجع إلى ترجمته في لفظ
الألحاظ : ٢٠٦ - ٢١٦ ، معجم المؤلفين : ٢/٨٤٧ .

(٤) الأبناسي برهان الدين أبو إسحاق ، إبراهيم بن موسى بن أيوب (٧٢٥ - ٨٠٢) .
ارجع إلى ترجمته في : الضوء اللامع : ١/١٧٢ - ١٧٥ ، معجم المؤلفين : ١/١١٧ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

محنة ابن الملقن :

« وفي (١) سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة كانت كائنة الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وكان ينوب في الحكم . فتكلم برقوق فيمن يوليه قضاء الشافعية ، عوضاً عن بدر الدين بن أبي البقاء (٢) ، لسوء سيرته . وكان الشيخ سراج الدين يتردد إلى برقوق ، فذكره للولاية ، ومن عزمه ألا يعزله شيئاً (٣) به ، فذكر ذلك لبعض أصحابه ، فبلغ الخبر بدر الدين بن أبي البقاء ، فسمى ببذل مال جزيل ، فلم يلتفت برقوق لذلك ، وصمم على ولاية ابن الملقن ، فبلغه ذلك » .

« وأشار عليه - على ابن الملقن - بعض أصحابه أن يرضى بركة - الزيني (٤) - لئلا يفسد عليه الأمر ، فسمى ابن أبي البقاء ، فكتب ورقة بأربعة آلاف دينار لبركة » .

« فلما شاور برقوق الأمراء في ولاية ابن الملقن ، وأثنى عليه بالدين والفضل ، قال بركة : « يا أغا ! اصبر حتى أقبض منه الذي وعدني به ! » ، وأراه الورقة التي كتبها بأربعة آلاف دينار تفيظ برقوق من ذلك ، وأخذ الورقة ، وأمر بإحضار ابن الملقن ، وجميع العلماء ، فتكلم كل واحد بما يهوى ، فأخرج برقوق الورقة ، وقال

(١) العبارة التالية على طولها هي عبارة ابن حجر ، وقد آثرت إتيانها بنسخها ، لأنها - مع التعليق اللاذع على الحادث منه ومن تلميذه السخاوي - تبين موقفهما من ابن الملقن .

(٢) بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي الشافعي قاضي قضاة مصر ، تولى منصبه ذلك عوضاً عن قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة وذلك في سنة ثمان وسبعمائة ، وعزل سنة أربع وثمانين بآين المليك ثم عاد .

النجوم الزاهرة : ١١/١٦٢ ، ٢٤٧ .

(٣) كان برقوق حين ذاك لا يرتقى ، على حد قول ابن قاضي شهابية : الأعلام : ورقة ٢٥٢ - و

(٤) بركة الزيني هو بركة الحواري البلقاوي أحد أمراء المماليك ارحم إلى ما كتب عنه في النجوم الزاهرة - ١١ ، راجع الفهرس .

للشيخ سراج الدين : « هذا خطك ؟ » . فقال : « لا ا » ، وصدق في ذلك ، فإن الورقة لم تكن بخطه ، وإنما كتبها الذي أشار عليه على لسانه : فازداد غيظاً عليه وأهانته ، وسلمه للمقدم ^(١) محمد بن يوسف ، وأمره أن يخلص منه المال الذي وعد به في الورقة .

« فاتفق أن المقدم المذكور كان وقع في واقع ، فرفع أمره إلى ابن الملحق ، فحكم بحسن دمه ، فرس له ذلك » .

« فلما كان يوم الخميس ، رابع عشر ربيع الآخر ، اجتمع البلقيي والركراكي ^(٢) ، وطائفة من العلماء . وسألوا الأمير في الشيخ سراج الدين ، فوعدهم بأن يطلقه ، فصمم البلقيي ، وقال . « ما أتوجه إلا به ^(٣) » . فسلمه له . ونزل به » .

« وكان ابن الملحق قد دخل في رأسه دخان المنصب ، فولى وعزل ، وعين جماعة لوظائف فلم يتم له شيء من ذلك ^(٤) » .

« قرأت بخط قاضي القضاة تقي الدين بن الزبيرى ^(٥) : « كان السبب

(١) المقدم (مقدم الألف) وظيفة في الجيش المملوكي يرأس فيها صاحبها ألفاً من الجنود (عميد)

(٢) هو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي ، قاضي قضاة مصر . ولى قضاء المالكية وتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

النجوم الزاهرة ٨/١٢ ، ٢١ وانظر الفهرس . خطط المقرئى : ٤٢٣ / ٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٤ / ٦ .

(٤) لعل هذا التعليق اللاذع من ابن حجر الملقاني ، والتعليق السابق عليه من تلميذه السخاوى ، يجعلنا نتردد كثيراً في الأخذ بحكمهما — على جلالة قدرهما — على علم ابن الملحق وفضله .

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن ، تقي الدين أبو محمد القرئى الزبيرى الحلى ثم القاهرى الشافعى (٧٣٤ — ٨١٢) ارجع في ترجمته إلى الضوء اللامع : ١٣٨ / ٤ ، ١٣٩ .

في سعي ابن الملقن أن يرقوق كان طلب من يقرأ عنده عليه « البخاري » ،
 في رمضان ، سنة تسع وسبعين - وسبعائة - فذكروه له ، فاجتمع به ،
 وصارت بينهما صداقة . فلما استقر بدر الدين بن أبي البقاء استنابه في الصالحية ،
 وأعطاه الشرقية ، لقربه من يرقوق . فتأقت نفسه إلى المنصب - فذكر
 القصة - وذكر أنه أهيئ في ذلك المجلس ، وأنه لما سئل أجاب بأنه سعى لتمين
 ذلك عليه . فأمر يرقوق القاضي بدر الدين بعزله ، وشاءه أشاد^(١) الديوان ، فبقى
 عنده إلى أن خلس في أول جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعائة (٢) .

ورغم هذه المحنة التي وقع فيها ابن الملقن ، واقتصراره على بعض ما كان
 في يده ، فإننا نجد صاحب « النجوم الزاهرة » يذكره في حوادث سنة إحدى
 وتسعين وسبعائة فيقول : « ثم في حادي عشره - ذى القعدة من السنة
 المذكورة - اجتمع الأمراء وأهل الدولة مع الأمير منطاش ، وانفقوا على
 استبداد الملك المنصور حاجي بالأمر ، وأثبتوا رشده ، بحضرة القضاة والخليفة ..
 وحضر الخليفة المتوكل على الله ، والقضاة الأربعة ، والشيخ سراج الدين عمر
 البلفيني ، وولده جلال الدين عبد الرحمن قاضي المسكر ، وابن خلدون المالكي ،
 وابن الملقن ، وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء (٣) . »

ويبدو أنه كان صحيح البدن ، معافي الفكر ، حتى إننا نجده في سنة
 العالية - السادسة والسبعين - يقوم بالتدريس . يقول ابن حجر : « وفي سنة
 تسعم وتسعين وسبعائة استقر الشيخ سراج الدين بن الملقن في تدريس

(١) إحدى وظائف أمراء المماليك

(٢) إنباء القدر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ ١٧٢/١ ، ١٧٧ .

(٣) النجوم الزاهرة : ٣٦٠/١١

قبة الصالح (١) .

بل إنه ظل بعد ذلك حيناً يتولى التدريس والإفتاء ، حتى احترقت خزانة كتيبه ، فأصيب بذهول . وقد حجبته — بعد ذلك — ولده علي ، الذي كان

(١) لبناء القمر : ٥٢٧/١ . وقبة الصالح ، أو المدارس الصالحية ، هي التي أنشأها الملك الصالح ، بين القصرين من القاهرة باسم « المدرسة الصالحية » كما هو مذكور في اللوحة المثبتة فوق الباب العمومي لهذه المدارس بأسفل المئذنة . وقد ذكرها المقرئ في خطه بهذا الاسم . وذكر أن موضعها كان من جهة القصر الكبير الشرق ، ودخل فيها باب الزهومة ، أحد أبواب القصر ، ومكانه مدرسة الخنابلة . ثم قال : « وبني الصالح مدرستين » وضع أساسهما في سنة ٦٤٠ هـ ، وتمت عمارتهما في سنة ٦٤١ هـ . ومن البحث تبين أن هذه المدرسة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ستة آلاف متر مربع . وكانت تتسكون من قسمين : أحدهما على يمين الداخل من الباب العمومي ، والثاني على يساره ، هما ما عبر عنه المقرئ باسم مدرستين . وكان بكل مدرسة لآيوانان ، ويتوسط القسمين صحن كبير .

وقد جعل الملك الصالح هذه المدرسة أربع مدارس للمذاهب الأربعة ، فجعل الإيوانين اللذين على يمين الداخل من الباب العمومي مدرستين : إحداهما للحنابلة ، حيث موقع باب الزهومة ، ويقابلها من الشرق مدرسة الحنفية . وجعل الإيوانين اللذين على يسار الداخل مدرستين : إحداهما المالكية ، وهي الغربية ، التي بجوار قبة نربة الملك الصالح ، ويقابلها من الشرق مدرسة الشافعية .

ومن ذاك الوقت أصبحت المدرسة الصالحية تعرف « بالمدارس الصالحية » وكانت من أجل مدارس القاهرة . والظاهر أن بناء هذه المدارس قد أهمل من زمن بعيد فتعرض للخراب ، بدليل أنه لما تكلم عليها السوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ في كتابه « حسن المحاضرة » قال : « إن هذه المدارس قد تقدم عليها العهد فرئت » . ولذلك فإن حالها اليوم مما يؤسف له ، إذ لم يبق من مبانيها الفضة إلا وجهتها الغربية التي بها الباب العمومي ، المشرف على شارع بين القصرين ، وتعلوه مئذنتها . ومع ذلك فإن هذه الوجهة الأثرية الجميلة الحافلة بالزخارف والكتابات تحتجب اليوم وراء سبيل خسرو باشا وما يجاوره من دكاكين حقيرة بشارع بين القصرين ووراء دكاكين شارع الصرمانية . وأما المدارس فقد اعتدى عليها الأهالي ، فاغتصبوا أرض الصحن ، ولم يتركوا منها إلا طريقاً ضيقاً تجاه الباب العمومي من الداخل يسرف اليوم بحارة الصالحية . ثم اغتصبوا أيضاً مكان مدرستي الخنابلة والحنفية بأكملها . ولم يبق اليوم بعد الوجهة الغربية السابق ذكرها إلا لآيوان المدرسة المالكية ، وبقايا لآيوان المدرسة الشافعية بجاريبه .

النجوم الزاهرة : ٣٤١/٦ حاشية رقم (١) .

بقلب كآبيه باين الملقن ، حتى مات في ليلة بسر صباحها عن يوم الجمعة السادس^(١) والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة .

ودفن على أبيه بموش « سعيد السعداء »^(٢) وأسف الناس على فقده^(٣) .

منزلته العلمية :

ندر أن تجد أن عالماً خلا عن قدح بعض مباحثه ، ومدح بعضهم الآخر ، وذلك أمر طبيعي مادام الإنسان عرضة لأن يخطئ . ويصيب ، وهو محتمل مقبول ، إن صحت النية وخلصت من القادحين والمسادحين . وإن الملقن ليس استثناء من هذه القاعدة . وخلاصة القول فيه أنه كان من فحول عصره ، وعن خدموا الحديث النبوي ، والفقهاء الإسلامى - وبخاصة فقه الشافعية - خدمة جليلة ، إلا أن للعلماء عليه استدراكات ، بعضها مقبول واضح ، دافعها النقد

(١) في مطبوعة « الضوء اللامع » للسخاوى ، وكذلك في « لحظ الألفاظ ذيل تذكرة الحفاظ » لابن فهد السبي ، أنه مات « سادس عشر ربيع الأول » ، وأما في مخطوطة « إنباء القمر » فيذكر أنه مات « سادس عشرى ربيع الأول » . وواضح أن الخطأ في مطبوعة المصدرين الأولين ، وتعبير ابن حجر في « إنباء القمر » شائم عند مؤرخى العصر ، وهو صحيح عربية ، وإن كان كريهاً لكثرة الإضافات .

(٢) هي المعروفة بالخانقاه الصلاحية . والخانقاه كلمة فارسية ، معناها « بيت » . وقبل : أصلها « خوقاه » أى الموضع الذى يأكل فيه الملك . والخوانق حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة — وقبل قبل ذلك — من سنى الهجرة . وجعلت لتخلل الصوفية فيها للعبادة . والخانقاه الصلاحية ، أو خانقاه سعيد السعداء هي أول خانقاه عملت بالديار المصرية ، إذ أنشأها صلاح الدين الأيوبي . وارجع إلى ما كتبه عنها المقرئى في خطه ، ولم تزل موجودة إلى اليوم ، معروفة باسم « جامع سعيد السعداء » بالجالية .

النجوم الزاهرة : ٤/٥٠٠ .

خطط المقرئى : ٤١٤/٢ .

(٣) « إنباء القمر » ٢٤٥/٣ ط . ٢٤٦ .

الضوء اللامع : ١٠٥/٦ .

ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٧ .

العلمي الخالص ، وبعضها مردود سرفوض ، دافعه الغير ، والحمد لله ما فتح الله عليه من إقبال الدنيا ورواج المؤلفات ، وكثرة التلاميذ .

يقول برهان الدين الحلبي : « إنه اشتغل في كل فن ، حتى قرأ في كل مذهب كتاباً ، وأذن له بالإفتاء فيه (١) » .

وقد رافق ابن الملقن تقي الدين بن رافع ، وقرأ - وهوييت المقدس - على صلاح الدين الملائي كتاب « جامع التحصيل من رواة المراسيل (٢) » ، ووصفه الملائي « بالشيخ العالم المحدث ، الحافظ المتقن ، شرف الفقهاء ، والمحدثين الفضلاء (٣) » .

وكذلك عظمه أبو البقاء تاج الدين السبكي . ووصفه أبو الفضل العراقي في « طبقاته » بالشيخ الإمام الحافظ (٤) .

قلت : إن تصانيفه قد اشتهرت في الآفاق ، وانتفع الناس بها انتفاعاً صالحاً

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) يسميه حاجي خليفة : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » . ويسميه بروكلمان : « جامع التحصيل لأحكام المراسيل » . ومؤلفه صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي الغلاني الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة . وهو مجلد صغير الحجم ، أوله : الحمد لله القديم الذي لم يزل . . الخ . رتبته على سنة أبواب : الأول في تحقيق المرسل ، والثاني مذهب العلماء فيه ، والثالث في الاحتجاج به ، والرابع في فروع كثيرة ، والخامس في مراسيل الغني ، والسادس في مذهب الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال . ذكر أنه لخصه من « تهذيب السككال » ومختصره ، وفرغ منه في شوال ، سنة ست وأربعين وسبعمائة . ومنه نسخة خطية في مكتبة راغب باستانبول ، نحت رقم ٢٣١ .

كشف الظنون : ٥٣٨ .

ذيل بروكلمان : ٦٨/٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) ابن فهد : ٢٠ .

الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

في حياته (١) . ولكن الشيخ ابن حجر العسقلاني يقول : « إنه كان يكتب في كل فن ، سواء أتقنه أم لم يتقنه . قال : ولم يكن في الحديث بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٢) » .

ويقول ابن فهد : « له تأليف قد سار بحملة منها رواة الأخبار ، واشتهر ذكرها في الأقطار . وكان رحمة الله تعالى عليه - له فوائد جمة يستحضر غرائب . وهو من أعذب الناس لفظاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجملهم صورة ، وأفكهم محاضرة . كثير المروءة والإحسان ، والتواضع والكلام الحسن لكل إنسان . كثير الحبة للفقراء والتبرك بهم ، مع التعظيم الزائد لهم (٣) » .

ويأخذ المحدثون عليه أنه خالف المذهب الذي عليه عامتهم . فقد « عقد مجلساً للإملاء - إملاء الحديث - فأملى المسلسل بالأولية ، ثم عدل إلى حديث خراش (٤) وأضرابه من الكذابين ، فرحاً بعلو الإسناد ، وهذا مما يعيبه أهل

(١) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٣/١ .

(٣) ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) خراش بن عبد الله يروي عن أنس بن مالك ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد المدوي الكذاب ذكر أنه لقيه سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وروى عنه أيضاً حفيده خراش . قال ابن حبان : لا يحمل كتب حديثه إلا للاعتبار . وقال ابن عدي : زعم أنه مولى أنس ، وسمعت الحسن بن علي المدوي يقول : مهرت بالبصرة وهم مجتمعون على رجل ، قلت اليه كما ينظر الغلمان ، فقالوا هذا خراش خادم أنس . قلت كم له ؟ قالوا ثمانون ومائة سنة . فزحمت الناس فدخلت وبين يديه جماعة يكتبون ، فأخذت قلماً وكتبت هذه الأربعة عشر حديثاً في أسفل نعلي ولي اثنتا عشرة سنة منها : عن أنس مرفوعاً : من صام يوماً فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره يوم الحساب .

ميزان الاعتدال : ٦٥١/١ - ٢٥٠٠ الطبعة الأولى سنة ١٢٨٢ هـ = سنة ١٩٦٣ م

تحقيق علي محمد البجاري .

الإسناد ، برون أن المبط أولى من العلو إذا كان — من رواية الكذابين —
لأنه كالعدم (١) .

على أن ابن الملقن كان معدوداً واحداً من أربعة من المحدثين ، اشتهرت
بهم مصر . قال رهان الدين بسط ابن المعجمي (٢) : « حفاظ مصر أربعة
أشخاص ، وهم من مشايخي : البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام ، والمراقى
وهو أعلمهم بالصنعة ، والميشي — له يربد : المستقل — وهو أحفظهم
الأحاديث من حيث هي ، وابن الملقن ، وهو أكثرهم فوائد في الكتابة
على الحديث (٣) » .

وهناك نقدات جارحة وجهت إليه ؛ يقول السخاوي : « كانت كتابته
أكثر من استحضاره ، ولهذا أكثر الكلام فيه علماء مصر والشام ، حتى قال
ابن حجر (٤) : « كان لا يستحضر شيئاً ، ولا يحقق علماً . وغالب تصانيفه
كالمسرفة من كتب الناس » . وزاد غيره نسبته إلى العجز عن تقرير ما امله
بضمه فيه ، ونسبته إلى المجازفة . ويقول السخاوي تعليقاً على ذلك : « وكلاهما
غير مقبول من قائله (٥) » .

(١) ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٠ .

(٢) إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولد والدار ،
المعرف بسبط ابن المعجمي ، رهان الدين أبو إسحاق (٧٥٣ — ٨٤١ هـ) . ارجع
في ترجمته إلى : معجم المؤلفين ١/٩٢ ، الضوء اللامع ١/١٣٨ — ١٤٥ .

(٣) ابن فهد : ٢٠١ .

(٤) أحمد بن حجر بن موسى بن أحمد بن سعيد ، شهاب الدين أبو العباس الدمشقي ، يعرف
بأبن حجر (٧٥١ — ٨١٦ هـ) . أنظر في ترجمته معجم المؤلفين : ١/١٨٨ ، الضوء
اللامع : ١/٢٦٩ — ٢٧ .

(٥) الضوء اللامع : ١/١٠٣ ، ١٠٤ .

اشتغاله بالتصنيف :

يقول السخاوى إنه اشتغل بالتصنيف وهو شاب . فكتابه « الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات » قد فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (١) ، أعنى حين كان في العشرين من عمره - وكان له تأليف سابقة على هذا الكتاب - وامتد به العمر حتى مات سنة إحدى وثمانين ، ولم يتوقف في خلال هذه الفترة - وهي تزيد على نصف قرن - إلا عامين أو ثلاثة ، عن التأليف والتدريس .

ثم إنه اجتمع له - إلى جانب ذلك - خزانة كتب ، حشد لها عيون ما عرف العهد من التراث الإسلامى أضف إلى ذلك قلة الولد وكثرة المال ؛ كل ذلك قد يسر له التفرغ للعلم . فلا عجب أن يشتهر بكثرة التصنيف ، حتى تبلغ ثمانمائة مصنف بين الصغير والكبير (٢) .

* * *

وسأحاول هنا أن أرصد ما وقع لى من أسماء كتبه ، تاركاً حصرها ودراستها لمن يفرغ لذلك ، راجياً أن يجد ابن الملقن من شباب الدارسين من يفرغ له :

١ - إرشاد النبيه إلى تصحيح «التنبيه» .

« والتنبيه » في فروع الشافعية للشيخ أنى إصحاق إبراهيم بن على ، الفقيه الشيرازى الشافعى (ت ٤٧٦ هـ) . و « الإرشاد » جزء مختصر جعله ابن الملقن

(١) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات المصورة : ٧/٢ ، ١٨ .

(٢) إنباء النمر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ .

للحفظ ، وهو غريب في بابه . ذكره السخاوى في « الضوء اللامع » وكذلك حاجى خليفة (١) .

٢ - الإشارات إلى ما وقع في « المنهاج » (٢) من الأسماء والمعاني واللغات (٣)

اختصر فيه كتابه « نهاية المحتاج إلى ما يستدرك على المنهاج » . وقسمه ثلاثة أقسام : تتناول لغاته العربية والمعرية ، والألفاظ المولدة ، والمقصود والمدود ، والمجموع والمفرد ، وعدد لغات اللفظة ، والأسماء المشتركة والمترادفة ، ثم أسماء الأماكن وتحقيقها من أماكنها وضبطها . وذكر أنه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ثم زاد عليه قدره أو أكثر منه سنة خمس وأربعين ، ثم لم يزل يزيد فيه إلى سنة ثمان وخمسين .

أوله بعد الديباجة : . . . وبعد ، فكتاب المنهاج . . . الخ . وآخره - في أثناء الكلام على الرحى ، وذلك قواه - : وقال ابن الأعرابي : أرحية جمع الجمع . . . الخ .

منه مسودة في الجامعة العربية (ف ٢٧٧ ، ٢٧٨) عن مخطوطة ناقصة في مكتبة بلدية الإسكندرية ، تحت رقم (٢٢٩٤ - ب) وقد كتبت في حياة المؤلف سنة ١٧٩٤ هـ (٤) .

٣ - الأشباه والنظائر :

في الفروع ، النقطة خفية من كتاب له نفس الاسم ، ألفه تاج الدين .

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) أنظر ما كتب من المنهاج من قبل ، وهو لمحي الدين النووى .

(٣) كشف الظنون : ٩٦ ، ١٨٧٢ .

(٤) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ١٧/٢ ، ١٨ .

عبد الوهاب بن علي السبكي . وكتاب السبكي هذا يمد من أحسن ما كتب
في بابه (١) .

ومن كتاب ابن الملقن مخطوطة في الظاهرية بدمشق ، رقمها ٥٩ / ٩ .

٤ - الإشراف على الأطراف :

جمع فيه أطراف سنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه
ويقع في مجلدين ذكره حاجي خليفة (٢)

وذكره كذلك محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائغ الكتاني - وكان
حيًا سنة ١٣٢٨ هـ - في كتابه « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب
السنة المشرقة » (٣) .

٥ - الإعلام بشرح « عمدة الأحكام » :

وكتاب « عمدة الأحكام عن سيد الأنام (١) » ألفه تقي الدين عبد الغني
ابن عبد الواحد الجساعلي (ت ٦٠٠ هـ) والإعلام من أحسن مصنفات
ابن الملقن (٥) .

٦ - إكمال تهذيب السكال :

و « تهذيب السكال » للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجساعلي
السابق . ذكره حاجي خليفة (٦) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٣ ، ٥٥٩ ، ١٠٠٥ .

(٣) الطبعة الأولى : بيروت سنة ١٣٣٢ : ص ١٣٥ .

(٤) كشف الظنون : ١١٦٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٢٨ ، ١١٦٥ .

(٦) المصدر السابق : ١٥١٠ .

و « إكمال ابن الملحق كانه نسخة لإكمال مغلطاي عفواً بلا نص (١) » .
ومنه نسخة مصورة في الجامعة العربية (ف ٨١٨) عن مخطوطة لمجلد ، فيه من :
داود بن سابور ، أبي سليمان المسكي ، إلى عبد الله بن مغل . وهو آخر الجزء الخامس
والستين . نسخة كتبت في القرن التاسع ، تقع في ٣٣١ ورقة ، محفوظة في مكتبة
قليج على باستانبول ، تحت رقم (١٩١) (٢) .

٧ - أمنية النبيه فيما يرد على « تصحيح التنبيه » :

و « التنبيه » للشيرازي ، وقد سبق الحديث عنه . وأما « التصحيح » فهو
شرح التنبيه ، ألفه جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين الأسنوي (ت ٧٧٧ هـ) ،
سماه « تصحيح التنبيه » .

ويقع كتاب ابن المقن : « أمنية النبيه » في مجلد (٣) .

٨ - إيضاح الارتباب ، في معرفة ما يشتهر ويتصرف من الأسماء والأنساب ،

والألقاب والسكنى والألقاب ، الواقعة في « تحفة المحتاج إلى أحداث المنهاج » .

ذكره صاحب « هدية العارفين » فيه ، وفي « ذيل كشف الظنون (٤) » .

وفي دار الكتب المصرية نسخة خطية منه (٥) .

(١) تعاقق للشيخ محمد زاهد الكوثري على ذبول تذكرة الحفاظ : ١٤٠ .

(٢) لطفي عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٤) هدية العارفين : ٧٩١/١ .

ذيل كشف الظنون : ١٥٣ ، ٨٥٧/٢ .

(٥) فهرس الخديوية : ٢٧٤/١ - الفهرس الجديد : ٢/١ . وانظر كذلك : بروكلمن

٩٣/٢ ، ذيل بروكلمن : ١٠٩/٢ .

أوله : قال مؤلفه : وقد سئلت أن ألحق بآخر هذا الكتاب فصلا مختصراً
في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الأسماء والألفاظ واللغات ، وتبيينها ،
فأجبت وبالله التوفيق .

وآخره : ... والحمد لله والمنة . [تم] على وجه الإيجاز والاختصار والمجالة .
ومخطوطة دار الكتب مصورة في الجامعة العربية (ف ١٢٥) من نسخة
مخطوطة في الدار رقمها (١٧٤٦ - حديث) تقع في عشر ورقات ، قطعها
١٣ × ١٩ سم (١) .

٩ - البدر المنير في تخريج أحاديث « الشرح الكبير » :

أما « الشرح الكبير » فهو شرح الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد
القزويني الرافعي الشافعي (ت ٦٢٣ هـ) أشهر أئمة الشافعية في زمانه . وهو
شرح على كتاب « الوجيز » في فقه الشافعية للإمام الغزالي (ت : ٥٠٥ هـ) (٢) .
و « البدر المنير » يقع في ست مجلدات . ومنه نسخة في الظاهرية ، تحت
رقم (٥٥ - حديث) وأخرى في الأصفية (انظر الفهرس : ١١٤٨/٢ - ٨١ - (٣)) .

١٠ - البلغة في الحديث ، على ترتيب أبواب « المنهاج » :

وهو من أحاديث الأحكام ، مما اتفق عليه الشيخان ... انتخبها من
تأليفه « تحفة المحتاج » .

(١) أطفى عبد لديم : فهرس المخطوطات المصورة : ٣٩/٢ .
(٢) هدية العارفين ٧٩٠/١ ، كشف الظنون : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ذيل تذكرة
الحفاظ لابن فهد : ١٩٩ .
(٣) ذيل بروكلمان : ٦٨١/١ .

وفي خزانة الكتب الظاهرية بدمشق نسخة جيدة مقروءة على المؤلف ومقابلة بأصله ، تقع في ثلاثين ورقة ، مخطوطة تحت رقم (٣٥٨ - حديث (١)) .
ويقول عنه حاجي خليفة : « البلغة في الحديث على أبواب المنهاج » في مجلد (٢) .

١١ - تحفة المحتاج إلى أدلة « المنهاج » :

يقع في ثمانى مجلدات - كراسات - ذكره ابن فهد (٣) ، وحاجي خليفة (٤) . منه مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٩٤١٥ - عام) . وهي مجلد مخروم ينقص من أوله نحو كراسة ، ومن آخره نحو كراستين ، من ورقة ١ إلى ١٣٧ (٥) .

وفي دار الكتب المصرية مخطوطة برقم (١٧٤٦ - حديث) تقع ضمن مجموعة (٦) .

١٢ - تخرج أحاديث « مختصر منتهى السؤل والأمل » ، فى علمى

الأصول والجدل :

و« المختصر » « والنتهى » كلامهما لابن الحاجب ، جمال الدين أبى عمرو عثمان بن عبد الماسكى (ت ٦٤٦ هـ) (٧) .

- (١) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٧ .
- (٢) كشف الظنون : ١٨٧٣ .
- (٣) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ .
- (٤) كشف الظنون : ١٨٧٣ .
- (٥) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٨ .
- (٦) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات ٢٩/٢ .
- (٧) كشف الظنون : ١٨٥ .

١٣ - التذكرة ، فى علوم الحديث ، وشرحها :

تلخص الشرح من كتابه « المقنع » . ولهذه « التذكرة » شرح ، يسمى « فتح المغيث بشرح تذكرة الحديث » صنعه الشيخ محمد المنشاوى تلميذ الشيخ زكريا الأنصارى شيخ الإسلام (١٢٦ - ١٢٩ هـ (١)) .

ويقول حاجى خليفة : « التذكرة . . . وصل فيها من الأنواع إلى ثمانين نوعاً ، فحفظت ، ودرجت (٢) .

وفى دار الكتب بالقاهرة مخطوطة منها (٣) . وكذلك فى استانبول : عمومية ، تحت رقم (٧٦٧) وفى رامبور (١١٨ / ٢ ، ٤٢٧ ، ٢ / ١٣٧) ، مع شرح للشيخ محمد المنشاوى السابق .

وهناك شرح آخر للشيخ شمس الدين السخاوى ، يسمى : « التوضيح الأبر » على التذكرة موجود فى دار الكتب بالقاهرة (٤) .

١٤ - تذكرة الأخيار بما فى « الوسيط » من الأخبار .

فى الفروع على مذهب الشافعى . فى مجلد ، ألفه لولده هلى (٥) .

١٥ - تصحيح « الحاوى » .

فى الفروع ، فى مجلد (٦) .

(١) المجلد ١٨٠ / ٣ . كشف الظنون : ٢٩٢ ، ١٨٠٩ .

(٢) . كشف الظنون : ١٨٩ .

(٣) . فهرس الخديوية : ٢٧٤ / ١ .

(٤) . فهرس دار الكتب (الجديد) : ٥١٥ / ١ .

(٥) . كشف الظنون : ٣٩٢ ، ٢٠٠٩ .

(٦) . كشف الظنون : ٦٢٥ .

ومنه مخطوطة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت عنوان « شرح
الحاوى الصغير (١) » .

١٦ - تصحیح « المنهاج » :

فى الفروع ، يقع فى مجلد ٠ ذكره السخاوى ، كما ذكره حاجى خليفة (٢) .

١٧ - تلخیص الوقوف على الوقوف :

ذكره السخاوى ، وصاحب كشف الظنون (٣) .

١٨ - جمع الجوامع :

فى الفروع . وهو قريب من مائة مجلد ، جمع فيه - كما قال - بين كلام
الرافعى ، فى شرحه ومحرره ، والنووى فى شرحه للمذهب ومنهاجه وروضته ،
وابن الرفة فى كفايته ومطلبه ؛ والقمولى فى بحر وجواهره . وغير ذلك مما
أهملوه وأغفلوه . وما وقف عليه من التصانيف فى المذهب - حين كتابته -
نحو المائتين (٤) .

١٩ - حدائق الحقائق :

فى الحديث (٥) ، وفى أول مخطوطة الجامع الكبير بصنعاء ، بسمى
« حدائق الأولياء » ولكنه فى آخرها بسمى « حدائق الحقائق » . وكذلك
فى مخطوطة براين بسمى : « حدائق الأولياء » .

(١) فهرس دار الكتب (الجديد) : ٤٩٤/١ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

كشف الظنون : ١٨٧٤ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ٤٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥٩٨ .

(٥) هدية العارفين : ٧٩١/١ ، كشف الظنون : ٦٣٣ .

قال عنه مؤلفه : « يشتمل على نحو ألفى حديث ، ومن حكايات الصالحين نحو ستمائة ، خلاف الآثار والأشعار والنوادر .

أوله : أحمد الله على ما أنعم ، وأشكره على ما ألهم . . . وبعد ، فهذا كتاب الحقائق يشتمل على نحو ألفى حديث . . . الخ .

وآخره : . . . حقائق الحقائق في الحديث لبرهان الدين عمر بن علي ابن الملقن . . . الخ .

منه مخطوطة في المكتبة المتوكلية اليمنية في الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (٩٠ - علم الباطن) ، كتبت سنة ١٠٤٥ هـ ، تقع في مجلد واحد ، أوراقه ٤٠٨ ورقة ، قطعها ١٩ × ١٤ سم .

والكتاب مصور بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٢٠٨ ، وينقص من ورقة ٤٣٠ - ٤٤٩ في التصوير ، كما أفادني المرحوم فؤاد سيد الذي كان أمين المخطوطات بالدار .

وفي برلين مخطوطة أخرى ، بعنوان « حقائق الأولياء » ، تحت رقم (Oct. - ١٤٩٤) .

٢٠ - الخلاصة ، في أدلة « التنبيه » .

يقع في مجلد (١) .

٢١ - خلاصة « البدر المنير » (٢) في تخریج الأحاديث والآثار الواقعة

في « الشرح الكبير

ويقع خلاصة البدر المنير في مجلدين (٣) .

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) ارجع إلى ما كتب من « البدر المنير » وعن « الشرح الكبير » فيما سبق .

(٣) كشف الظنون : ٣٣١ ، ٢٠٠٣ .

ومنه مخطوطة فى الظاهرية تحت رقم (٥٥ - حديث) تقع فى ١٩٧ ورقة ، فرغ منه ناسخه إبراهيم بن أحمد الدبرى سنة ٨٧١ هـ .

وبالمكتبة نفسها مخطوطة ثانية ، برقم (٣٥٨ - مجاميع) ، من ورقة ٣١ إلى ١٩٤ ، بخط نصر بن أبى بكر بن على البصرى الشافعى (١) .

٢٢ - خلاصة الفتاوى فى تسهيل أسرار « الحاوى » .

فى مجلدين ضخمين ، ولم يوضع عليه مئاة (٢) .

وفى بغداد مخطوطة للمجلد الثانى منه ، موجودة فى خزانة الأوقاف ، تحت رقم (٣٨٧٥) قطعها ٢٤ × ١٧ سم .

أوله : باب الوصايا . وهى قديمة الخط ، ولعلها بخط المصنف (٣) .

٢٣ - درر الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر :

وهى رسالة فى مناقب الشيخ عبد القادر الجبلى (٤) .

منها نسخة خطية فى ظاهرية دمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) ضمن مجموعة هى الثانية فيه ، أوراقها من ٣٩ إلى ٤٣ ، كتبت سنة ١١٠٤ هـ ، مسطرتها ٢٢ سطراً ، قطعها ٢٠ × ١٢ سم ، وتسمى فى فهرس المكتبة « حال الجبلى » ولم يكتب عليها اسم مؤلفه . واسكنه - بالمقارنة بينها وبين المخطوطة التالية - ثبت أنها لابن الملقن .

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية . حديث : ١١٨ .

(٢) كشف الظنون : ٦٢٥ .

ذيل كشف الظنون : ٣٩١/١ .

(٣) محمد أسعد طلس : الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ، بغداد سنة ١٩٥٣ : ٨٦ .

(٤) كشف الظنون : ٧٤٧ .

وهناك نسخة أخرى في خزانة الأوقاف ببغداد ، هي جزء موصول بكتاب
« طبقات الأوياء » لابن الملقن ، المحفوظ بها تحت رقم (١٠٠٥٨) كتبت
سنة ٩٠٣ هـ .

٢٤ - الرائق من « حدائق الحقائق » :

وهو مختصر لكتابه « حدائق الحقائق » السابق ذكره . ورد ذلك آخر
مصورة « الحدائق » المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٠٨) .

٢٥ - شرح أحاديث « منهاج الوصول في علم الأصول » :

ذكره حاجي خليفة (١) .

٢٦ - شرح الأربعين النووية :

ذكره حاجي خليفة (٢) .

٢٧ - شرح الألفية :

والألفية منظومة من ألف بيت ، في النحو . لابن مالك النحوي
الأندلسي (٣) .

٢٨ - شرح زوائد جامع الترمذي :

وهو شرح لزوائده على الصحيحين وأبي داود (٤) .

٢٩ - شرح زوائد سنن أبي داود :

وهو شرح لزوائده على الصحيحين . يقع في مجلدين (٥) .

(١) كشف الظنون : ١٨٧٩ .

(٢) المصدر السابق : ٦٠ .

(٣) المصدر السابق : ١٥٣ .

(٤) المصدر السابق : ٥٥٩ .

(٥) المصدر السابق : ١٠٠٥ .

٣٠ - شرح زوائد سنن النسائي :

وهو شرح لزوائده على الأربعة . والمراد بالأربعة الصحيحين وأبي داود والترمذي . يقع في مجلد (١) .

٣١ - شرح زوائد مسلم على البخاري :

منه مخطوطة في خزانة الأوقاف ببغداد ، تحت رقم (٣٠١٢ / ٣٠١٥) قطعها ٢٦ × ١٨ سم (٢) .

٣٢ - شرح « العمدة » :

في فروع الشافعية . و « العمدة » ألفه محمد بن أحمد ، أبو بكر الشافعي ، النقيب للشافعي (ت ٥٠٧ هـ) وهو - أي الشرح - وأغلب الظن أنه « الإعلام بشرح عمدة الأحكام » الذي نسبته حاجي خليفة للجماعيلي . والصحيح أنه من تأليف ابن الملقن ، ولكن التبس الأمر على صاحب كشف الظنون (٣) .

٣٣ - شرح مختصر التبريزي :

و « مختصر التبريزي » مؤلف في فروع الشافعية . فأما مؤلفه فهو : أمين الدين مظفر بن أحمد التبريزي (ت ٦٢١ هـ) نلخصه من « الوجيز » في فروع الشافعية للفرزالي (٤) .

ومن الشرح لابن الملقن نسخة خطية في دار الكتب المصرية (٥) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠٦ .

(٢) طلس : الكشاف : ٤١ ، ٤٢ رقم ٣٧٠ .

(٣) كشف الظنون : ١١٦٥ ، ١١٧٠ .

(٤) المصدر السابق : ١٦٢٦ .

(٥) فهرس دار الكتب : ٤٠٣/١ ، راجع بروكلمان .

٣٤ - شرح « مختصر منتهى السؤل والأمل ، في علمي الأصول والجدل » .

ذكره صاحب الكشف ، كما ذكره صاحب الضوء اللامع (١) .

٣٥ - شرح « المنتقى في الأحكام » :

والمنتقى في الأحكام ألفه مجد الدين بن تيمية . ولم يكمل ابن المقن الشرح بل كتب منه قطعة (٢) .

٣٦ - شرح « منهاج الوصول » :

و « منهاج الوصول إلى علم الأصول » مختصر للقاضي البيضاوى ، ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ) . وهو في علم الأصول مرتب على مقدمة وسبعة أبواب (٣) .

٣٧ - شواهد التوضيح ، في شرح « الجامع الصحيح » .

وهو شرح كبير للبخارى في نحو عشرين مجلداً .

أوله : ربنا آتانا من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشداً . أحمد الله على توالى إنعامه . . . الخ .

فيه مقدمة مهمة . وذكر أنه حصر المقصود في عشرة أقسام في كل حديث ؛ قال السخاوى : يعتمد فيه على شيخه مغلطاي ، والقطب ، وزاد فيه قليلاً . قال ابن حجر : وهو في أوائله أقعد منه في أواخره ، بل هو من نصفه الثاني قليل الجدوى (٤) .

(١) كشف الظنون : ١٨٥٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٨٥١ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥٥٧ .

٣٨ - طبقات الأولياء :

أنظر تفاصيل عنها فيما بعد .

٣٩ - طبقات القراء :

ذكره حاجي خليفة (١) .

٤٠ - طبقات المحدثين :

ذكر فيه طبقات المحدثين من زمن الصحابة إلى زمانه ، ذكره ابن فهد وحاجي خليفة (٢) .

٤١ - عجالة المحتاج في شرح المنهاج :

ذكرها ابن فهد (٣) . ويقول حاجي خليفة : إنها تقع في مجلدة (٤) .

شرح المعجالة لسراج الدين عمر بن محمد البيني (ت ٨٨٧ هـ) وسمى شرحه : « الصقالة في زوائد المعجالة (٥) » .

وفي دار الكتب المصرية مخطوطة من المعجالة وشرحها (٦) . وكذلك في خزانة الآصفية (٢/١١٦٠ ، ٧/٩٦) .

وفي خزانة الأوقاف ببيداد مخطوطة من المعجالة ، تحت رقم (٣٨٧٥) ، فطما ٢٧ × ١٧ سم (٧) .

(١) كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ . كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٣) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) فهرس دار الكتب : ٤٩٧/١ .

(٧) طالس : السكشاف : ٨٨ رقم ١٢٠٩ .

٤٢ - العُدَّة في معرفة رجال « العُدَّة » :

يعنى « عُدَّة الأحكام » ^(١) . وهذا الكتاب شرح لعمدة الأحكام .
وفى دار الكتب المصرية مخطوطة منه ^(٢) .

٤٣ - عدد الفرق :

ذكره السخاوى ^(٣) .

٤٤ - العَقْد المَذْهَب في طبقات حملة المذهب ^(٤) .

وهو في تراجم علماء الشافعية - من زمن الشافعى إلى سنة ٧٧٠ - . هذه
الأماء فيها ألف وسبعمائة ، أخذ من طبقات الأسفوى وابن كثير والسبكى ،
فلخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، لكنها عشرة الترتيب .

أوله : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى . . . الخ . رتبها على
ثلاث طبقات : الأولى في أصحاب الوجوه ، وهذه على أربع وثلاثين طبقة ؛
وكذا الثانية فيمن دونهم ، على ست وثلاثين طبقة ، والثالثة على حروف المعجم ^(٥) .
منها مصورة في الجامعة العربية (ف ٧٧١) عن مخطوطة عموميه في استانبول
محفوطة برقم (٥٢١٣) في ١٣٤ ورقة ، قطعا ٢١٥ × ١٦ سم ^(٦) .

ومصورة أخرى (ف ٤٢٥) في الجامعة العربية أيضاً عن مخطوطة محفوطة

(١) كشف الظنون : ١١٢٩ .

(٢) فهرس دار الكتب : ٤٣٨/١ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

(٤) هناك كتاب آخر يحمل اسماً شديداً القبيح بهذا الاسم ، وهو : « الديباج المذهب
في معرفة أعيان علماء المذهب » ، وهو لابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي
ابن محمد البدرى المالكي ، في تراجم علماء المالكية .

(٥) كشف الظنون : ١١٠٠ ، ١١٥٢ .

(٦) لطفى عبد الباقى : فهرس المخطوطات : ١٨٥/٢ .

بدار الكتب المعربة ، تحت رقم (٥٧٩ - تاريخ) ، أوراقها ٢٧٨ ، نعلما
 ١٦ × ٢٤ سم ، ونسخة دار الكتب بقلم معتاد ، بخط محمد بن يعقوب ، فرغ
 من كتابتها سنة ١٢٩٩ هـ ، ونقلها من نسخة في المدينة المنورة بخط محمد بهادر
 المؤمني الطرابلسي سنة ٨٦١ هـ . بآخرها ذيل للمؤلف على كتابه في ٢٧٢ ورقة (١) .
 ومنه مخطوطة في برلين ، رقمها ١٠٠٣٩ ، وأخرى في بودليان (أنظر
 فهرس ١٢٩/٢) ، وفي ليدن مخطوطة برقم ١١٠٢ ، بدأ الناسخ كتابتها
 سنة ٨٧٥٣ هـ . وفي بانكهور مخطوطة أخرى (أنظر فهرس المكتبة ٧٧٤/١٢)
 - مكتبة خليل الله المدراسي ، ومكتبة شيخ الإسلام (٢) .

٤٥ - عقود الحكماء في متعلقات الحمام :

يقول عنه حاجي خليفة : هو جزء لطيف مشتمل على جمل من الفوائد (٣) .

٤٦ - عدة المحتاج في شرح « المهاج » :

في ثلاث مجلدات ، وهو شرح لمهاج النووي في فروع الشافعية (٤) .
 شرحه سراج الدين عمر بن محمد البيني ، وسماه : تقريب المحتاج إلى زوائد شرح
 ابن النحوي على « المهاج » (٥) .

٤٧ - غاية السؤل في خصائص الرسول :

ويسميه بروكلن - تبعا لمخطوطة باريس - « خصائص أفضل المخلوقين » .
 وقد أنفه ابن الملقن سنة ٨٧٥٨ هـ ، وهو في الخصائص النبوية (٦) .

(١) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات : ١٠٧/٢/٢ ، ١٠٨ - لطفي عبد البديع : ١٨٥/٢ .

(٢) تذكرة النوادر : ١٠٣ .

(٣) كشف الظنون : ١١٥٦ .

(٤) المصدر السابق : ١٨٧٣ .

(٥) المصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) المصدر السابق : ٧٠٦ ، ١١٩٢ .

في المكتبة الأهلية بباريس مخطوطة منه ، رفقها (١٧٧٦) ضمن مجموع
هي الأولى فيه (١) .

وفي بني جامع باستانبول نسخة ، رفقها (٢٧٣) . وفي دار الكتب
المصرية نسخ (٢) . وفي حلب RAAD ٨ / ٣٧٠ . وفي بانكوبور :
١٥ / ١٠١٣ - ٤ .

٤٨ - غنية الفقيه في شرح « التنبيه » :

شرح آخر على « تنبيه » الشيرازي ، في فروع الشافعية ، يقع في أربع
مجلدات (٣) .

٤٩ - الكافي :

في علم الحديث . لم يكن فيه بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٤) .

٥٠ - الكفاية :

في شرح « التنبيه » . وهو شرح كبير (٥) .

٥١ - الكلام على سنة الجمعة . . قبلها ، وبعدها :

ومن هذه الرسالة مخطوطة في رامبور . أنظر الفهرس (٢٠٧ / ٢) .

٥٢ - ما تمس إليه الحاجة ، على سنن ابن ماجه :

(١) بروكلمان : ٩٣ / ٢ .

(٢) فهرس الحديثية : ٦٣٠ / ٧ .

فهرس دار الكتب (ج) : ١٣٧ / ١ ، ١٦٧ / ٥ .

(٣) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٤) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ .

(٥) كشف الظنون : ٤٩١ .

شرح فيه زوائد ابن ماجه على الخمسة - أغنى : الصحيحين ، وأبا داود ،
والترمذي والنسائي - في ثمانى مجلدات . وألحق في خطبته بيان من وافقه من
باقى الأئمة الستة ، مع ضبط المشكل من الأسماء والسكنى ، وما يحتاج إليه من
القوائد مما لم يوافق الباقين .

ابتداء فى ذى القعدة سنة ٨٠٠ هـ ، وفرغ منه فى شوال سنة ٨٠١ هـ (١) .

٥٣ - المحرر المذهب فى تخرىج أحاديث « المذهب » :

يقع فى مجلدين . ذكره السخاوى ، وحاجى خليفة (٢) .

٥٤ - مختصر « تهذيب السكال » :

وزاد على الاختصار تذييلا عليه من رجال ستة كتب ، وهى : مسند
أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وابن حبان ، ومستدرک الحاكم ، والسنن للدارقطنى
والبيهقى (٣) .

٥٥ - مختصر « دلائل النبوة » :

و « دلائل النبوة » للبيهقى ، أبى بكر أحمد بن الحسين بن على
(ت ٤٥٨ هـ (٤)) .

٥٦ - مختصر « شعب الإيمان » :

و « شعب الإيمان » من مؤلفات البيهقى كذلك . وينبغى ألا يخلط بين

(١) كشف الظنون : ١٠٠٤ .

(٢) الضوء اتلامع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ١٩١٣ .

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ٧٦٠ .

مختصر ابن الملقن للشعب ، ومختصر آخر ، صنعه الباقيني وسماه : « ترجمان شعب الإيمان » ، ونسب خطأ إلى ابن الملقن صديقه ومعاصره وسميه (١) .
ومن مختصر ابن الملقن نسخة خطية في بانكيبور (انظر فهرس المكتبة : ٥ / ٢ / ٣٨٤ / ٥ (٢)) .

٥٧ - مختصر صحيح ابن حبان :

اختصره ورتبه على الأبواب (٣) .

٥٨ - مختصر مسند ابن حنبل (٤) .

٥٩ - المدرك في تصحيح « المستدرك » :

وهو « المستدرك على الصحيحين » في الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم الدينسوري (ت ٥٤٠ هـ) .

وقد اعترض ابن الملقن بكتابه هذا على الأصل .

والسيوطي على كتاب ابن الملقن كتاب « توضيح المدرك في تصحيح المستدرك (٥) » .

٦٠ - المفتي في تلخيص كتاب ابن بدر :

وذلك في قوله : « ليس يصح شيء في هذا الباب (٦) » .

٦١ - المقنع :

(١) انظر في المكتبة النسوية خطأ إلى ابن الملقن ، كتاب « ترجمان شعب الإيمان » .

(٢) ذيل بروكسن ٦١٩/١ ، ١٠٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٧٥ .

(٤) المصدر السابق : ١٦٨٠ .

(٥) كشف الظنون : ١٦٧٢ .

(٦) كشف الظنون : ١٧٥٠ .

كتاب في الحديث ذكره السخاوى^(١) ، وكذلك ذكره حاجى خليفة^(٢) .

٦٢ - المتقى من « البدر المنير » :

وهو تلخيص من كتابه « خلاصة البدر المنير » ، الذى اختصره من « البدر المنير » ، وهو شرح خرج به أحاديث « فتح العزيز على كتاب الوجيز » شرح الرافعى الموسع على كتاب « الوجيز » فى الفروع الفخزالى^(٣) .

٦٣ - الناسك لأم الناسك^(٤) .

٦٤ - نزهة العارفين من تواريخ المتقدمين :

ويسمى كذلك « تاريخ ابن الملقن » ، كما يسمى « تاريخ الدولة التركية » . وموضوعه أخبار الدولة التركية^(٥) .

٦٥ - نزهة النظر فى قضاة الأمصار :

ويسميه حاجى خليفة « أخبار قضاة مصر »^(٦) .

أوله : الحمد لله على إتمام القضايا وأحكامها . . . الخ . وصل فيه المؤلف إلى سنة ٨٧٨ هـ ، ورتبه طبقة بعد طبقة ، وأورد فى آخره منظومة فى أسماء القضاة .

نسخة مصورة فى الجامعة العربية (ف ٥٨٢) عن فوتوغراف عن أصل قديم محفوظ بمكتبة طلعت فى دار الكتب المصرية . والفوتوغراف محفوظ

(١) الضوء اللامع : ١/٦ .

(٢) كشف الظنون : ١٨٠٩ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٣ .

(٤) المصدر السابق : ١٩٢١ .

(٥) هديه العارفين : ١/ ٧٩١ ؛ كشف الظنون : ٢٨٠ .

(٦) كشف الظنون : ٢٧ .

بالمكتبة العمومية ، تحت رقم (٢٥٥٦ - تاريخ) يقع في ٧ ورقة . ويضم كذلك ذبلاً على « نزعة النظر » في صحيفة ٤١ وما بعدها ، ألفه الشيخ أحمد ابن محمد بن عبد الله لرفقاوى (ت ٨٩٥ هـ) . والذيل في مكتبة تيمور تحت رقم (٢٢٠٦ - تاريخ) . وفي صحيفة ٦٠ نبذة عن قضاة مصر ، بعد أن صاروا أربعة على المذهب (١) .

ومنه أيضاً مخطوطة في غرطة Gotha ضمن مجموع هي الثانية فيه (٢) .

٦٦ - الكتب اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف :

الخرجة في مستدرك الحفظ أبي عبد الله الحاكم الديسابورى . (انظر « المدرك في تصحيح المستدرك » له ، فاعلمها أن يكونا اسمين لكتاب واحد) .
وفي خزنة الموصل نسخة من هذا المخطوط ، تحت رقم ١١٢/٢٢٣ (٣) .

٦٧ - نهاية المحتاج فيما يستدرك على المهاج :

ذكره ابن فهد (٤) .

٦٨ - هادى النيه إلى شرح « التنبيه » :

شرح آخر مختصر في مجلد (٥) .

• • •

كتب نسبت إليه خطأ :

١ - التاديب في مختصر التدريب :

(١) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٧٧ ، ٢٧٦/٢ .

(٢) بروكلس ٩٣/٢ ، ذيل بروكلس : ١٠٩/٢ ، شاخت : ٩٨/٢ .

(٣) ذيل بروكلس : ١٠٩/٢ .

(٤) لحظ الأملح في ذيل طقات الحفاظ : ٢٠٠ .

(٥) ذيل كشف الظنون : ٧ ٦/٢ ، كشف الظنون : ٤٩١ .

وقد أضافه إليه صاحب هدية العارفين^(١) . والحق أن مؤلف «التأديب»
و «التدريب» هو علم الدين البلقيني (ت ٨٥٠ هـ) معاصر ابن الملقن
وسميه وصديقه^(٢) .

٢ - ترجمان شعب الإيمان :

وقد نسب إليه صاحب هدية العارفين^(٣) ، وإمام هو من تأليف البلقيني^(٤) .
وانظر ما مر في كتبه تحت عنوان : « مختصر شعب الإيمان » .

* * *

طبقات الأواباء :

كتاب جمع في تراجم مشايخ الصوفية ، منذ منتصف القرن الثاني الهجري
إلى أيام تدوينه هذه المجموعة ، في العقد التاسع من القرن الثامن الهجري . وهو
بذلك يهتم بالصوفية بعد القرن الخامس . وأهميته ترجع إلى أنه في تراجم
الصوفية ، في القرنين السابع والثامن ، ينقل عنهم مباشرة ، أو عن الجليل
الذي عاصروهم .

والكتاب يضم ثلاثين ومائتي ترجمة رئيسية ، غير التراجم الفرعية . بدأها
بترجمة إبراهيم بن آدم (ت : ١٦١ هـ) ، وختمها بترجمة شهاب الدين
القرونوي : (توفي بعد : ٧٨٧ هـ) ، أحد الذين عاصروا ابن الملقن ، وعاشوا بعد
أن كتب مؤلفه هذا .

(١) هدية العارفين : ٧٩١/١ .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٢١٧ .

كشف الظنون . ٢٨٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٤٨ .

وهو لا يسهر فيه على نظام « الطبقات » ، الذى اتبعه أبو عبد الرحمن السلى
(ت : ٥٤١٢) فى كتابه « طبقات الصوفية (١) » . وقد استعاره أصلاً
أبو عبد الرحمن من علماء الجرح والتعديل . وعندما أن الطبقة هى الجبل من
العلماء ، يعيشون فى زمن واحد ، بحيث يمكن أن يأخذ بعضهم عن بعض .

وقد ظل علماء الحديث يأخذون بهذا النظام فى التراجم ، ومن أشهر
ما كتب فى ذلك « طبقات الحفاظ » للذهبي . ولكنهم لم يقتصروا عليه ،
وإنما أخذوا بأنظمة كثيرة ، منها نظام التراجم المرتبة على الأبجدية ، ومن
أشهر ما كتب فى ذلك « تهذيب التهذيب » لابن حجر ، وأخذوا كذلك
بنظام التراجم الإقليسي ، وبنظام التراجم مرتبة على القرون . وليس هنا مريض
التفصيل فى ذلك .

وإن الملقن لم يأخذ نفسه بنظام « الطبقات » الذى أخذ به أبو عبد الرحمن
نفسه فى كتابه ، ولكنه اتبع فى ترتيب التراجم نظاماً جمع فيه بين أكثر طرق
الترجمة التى مرت الإشارة إليها .

والكتاب يقع فى قسمين رئيسيين : كتاب الطبقات نفسه ، ثم الذبول
عليه . و « كتاب الطبقات » يرتب فيه ابن الملقن التراجم وفق النظام الأبجدي ،
وقد يجمع تحت الترجمة الواحدة الأم تراجم فرعية يضمها إليه ؛ إما نسبة الدم ،
أو لنسبة الأخذ . ومن أشهر من طبق ابن الملقن عليه هذه القاعدة :
الجنيد البغدادي .

أما الذبول فقد ضمت تراجم للصوفية حسب كنام أو غير ذلك ، وتراجم

(١) طبقات السلى : المقدمة .

من أخذ فهم أو عاصروه . ويضم هذا القسم قصيدتين للديري في سلسلة خرقة
- أغنى الديري - وفي مشايخه ، وسلسلة خرقة ابن الملقن .

وأعترف أن القصيدتين والسلسلة كانت جديرة بعناية أكبر منى . فهي
تعطينا صورة واضحة لأهمية التصوف في بناء الحياة الاجتماعية والروحية على
عصر ابن الملقن ، وأمل سلاسل الطرق تجد من يعنى بها من الدارسين .

و « طبقات الأولياء » قد ترد أحياناً باسم « طبقات الصوفية » وهذه
تسمية للكتاب بحسب موضوعه ، أما التسمية التي أثبتنا ، فقد وردت في كتب
من عاصروا ابن الملقن وترجموا له ، كما وردت عنواناً لمخطوطة الكتاب التي
قلت عن نسخة المؤلف بخطه .

مخطوطات الكتاب :

أقدم الأصول الخطية التي عثرت عليها للطبقات ، والتي استخدمتها في تحقيق
النص ، مخطوطة تضمها خزانة الكتب الآصفية ، بميدان آباد في الهند ، تحت
رقم (٨٨ - تراجم) وهي تقع في أربع وعشرين وثلاثة ورقة ، في كل ورقة
خمس عشرة سطراً ، قطرها (٩ × ١٣ سم ^(١)) .

ومخطوطة الآصفية بها خرم من أولها يبلغ نحو أربعة كراريس - وتبدأ

(١) بروكان : GAL ، ٩٢ / ٢ ، ٩٣ ؛ والدليل : ١٠٩ / ٢ ، ١١٠ ، حيث ينقل عن
« تذكرة النوادر » للندوى أن في خزانة الآصفية بميدان آباد الدكن مخطوطة ناقصة ،
تبدأ عند بشر الحافي ، ويحس أنها لابن الملقن . وقد ثبت ذلك عندي من المطابقة
بين ما فيها وبين ما وجدت في نسخة بغداد . واسكن في « التذكرة » خطأ في الإحالة
إلى « فهرس الآصفية » حيث يحيل إلى (١١ / ٢٢٨) ، والصواب (١ / ٢٣٨) .
وينقل عنه بروكان الخطأ نفسه ، ويزيد عليه خطأ في رقم الصفحة ، إذ يجعله (١١ / ٣٠٨) .

من ترجمة « بشر الحافي » . وبآخر النسخة : (بلغ . كتبه مؤلفه) والنسخة مكتوبة منه سبع وثمانين وسبعمئة ، وقد قويات على نسخة المؤلف .

وهذه المخطوطة مصورة في الجامعة العربية (ف : ٣١٥٣) . ومنها حصلت على شريط مصور ، ورمزها في الكتاب (صف) . ؟ وانظر نماذج الأصفية

* * *

أما المخطوطة الثانية ، فتضمها خزانة الأوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم : (١٠٠٥٨) ، وهي تقع في مجلد واحد ، أوراقه تسع وتسعون ، ومسطرة الصحيفة ثلاثة وعشرون - طراً ، وقطعها (٢١ × ١٥ سم) كتبت سنة ثلاث وتسعمائة (١) . وهي كاملة ، ألحق بها ذيل في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني .

وقد استعنت - في تحقيق الكتاب - بصورة عنها ، تفضل بإحضارها الأستاذ الوزير حسن عباس زكي ، وقدمها إلى مشكوراً . ورمزها في المطبوعة (بنج) .

والفروق بين مخطوطة بغداد ومخطوطة الأصفية بسيرة ، إلا أن مخطوطة بغداد كاملة .

* * *

والمخطوطة الثالثة تضمها خزانة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (١٤٠٧ - عام) وتقع ضمن مجموعة ، هي الأولى فيها ، من الورقة الأولى إلى الورقة التاسعة والثلاثين ، مسطرة الورقة اثنان وعشرون - طراً ، وقطعها (٢٠ × ١٢ سم) .

(١) بروكسن : GAL ، ٩٢/٢ ؛ الذيل : ١٠٩/٢ .

كتبت سنة أربع ومائة بعد الألف ، ولم يذكر اسم المؤلف على ظهر الكتاب (١) - وخطها رقمي فارسي حسن ، وبعض الأسماء مكتوب بالحرة (٢).

إلا أن هذه المخطوطة تختلف عن الاثنتين السابقتين . فهي اختصار شديد « للطبقات » ، كما أنها تغفل كثيراً من التراجم ، ولذلك كانت فائدتها في تحقيق الكتاب ضئيلة . وانظر أمودج الظاهرية .

وقد أمدني بنسخة مصورة منها الأخ السيد / محمد نجيب الحاجي صاحب دار الحاجي للنشر بمصر . ؟

* * *

وقد اتخذت من مخطوطة بغداد أصلاً اتبعت في ترقيم صفحات المخطوطة ، والمقارنة بينها وبين المطبوعة . والكنى لم أتقيد بنسخها ، فأثبت في الصلب ما رجحت من روايتها أو رواية مخطوطة الآصفية .

أما مخطوطة الظاهرية فلم تكن أكثر من سند ضعيف ، والكنى استفدت منها في المقارنة بين المترجمين في الأصول الثلاثة ، وفي ترتيب ذكر المشايخ ، فإن اختصارها شديد مخل في بعض الأحيان .

* * *

وأحب في الختام أن أقدم خالص الشكر لمن أسهموا في إخراج هذا الكتاب . وأحص منهم بالذكر :

(١) نقل صديق علي خان في « أبعاد العلوم : ص ١٥٦ . نصاً من « طبقات ابن الملقن » . (٢) :
• - ط) في ترجمة « ابن أبي الحواري » ورد في موضعه من المخطوطة .
(٣) المنجد : فهرس الدارغ في الظاهرية .

الأستاذ الوزير حسن عباس زكى ، فقد تفضل مشكوراً فأعطاني مصورة
مخطوطة بغداد .

وكذلك الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ،
فقد أعاننى فى الحصول على شريط مصور من مصورة مخطوطة الأصفية
فى المعهد .

والسيد محمد نجيب الخاجي صاحب دار الخاجي للنشر بالقاهرة . فقد
ساعدنى فى الحصول على مصورة من مخطوطة الظاهرية .

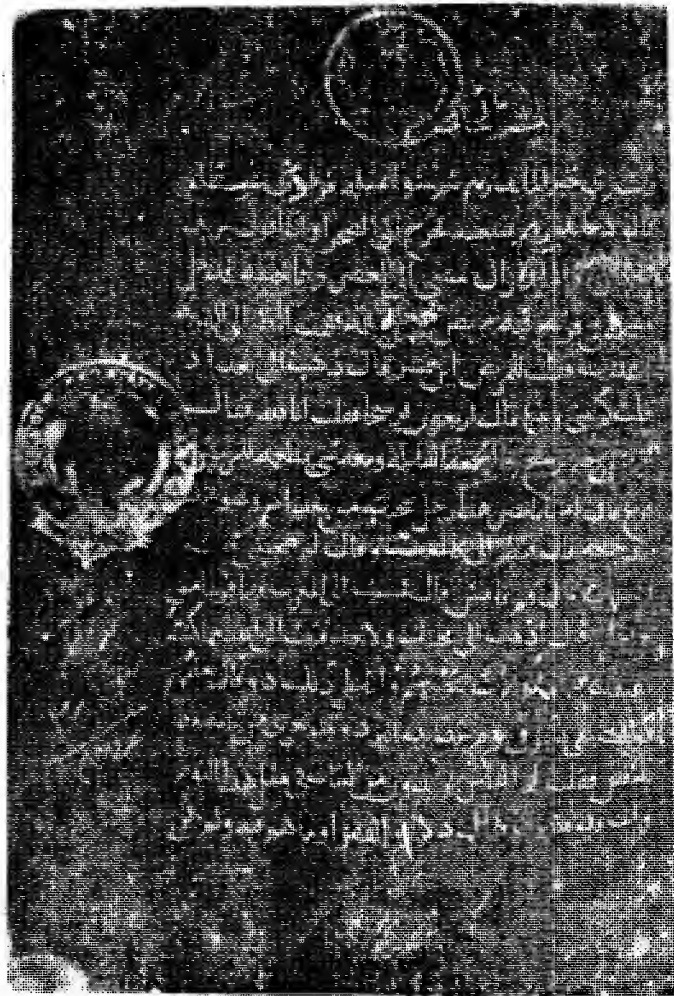
وكذلك الدكتور الأب جورج شعاعه قنوائى ، من الآباء الدومنيكان
بالقاهرة ، فقد هيا لى الانتفاع بمكتبتهم الضخمة .

وإلى رجال مكتبة الأزهر الذين يسروا لى الرجوع إلى بعض المصادر
المخطوطة والمطبوعة فى المكتبة .

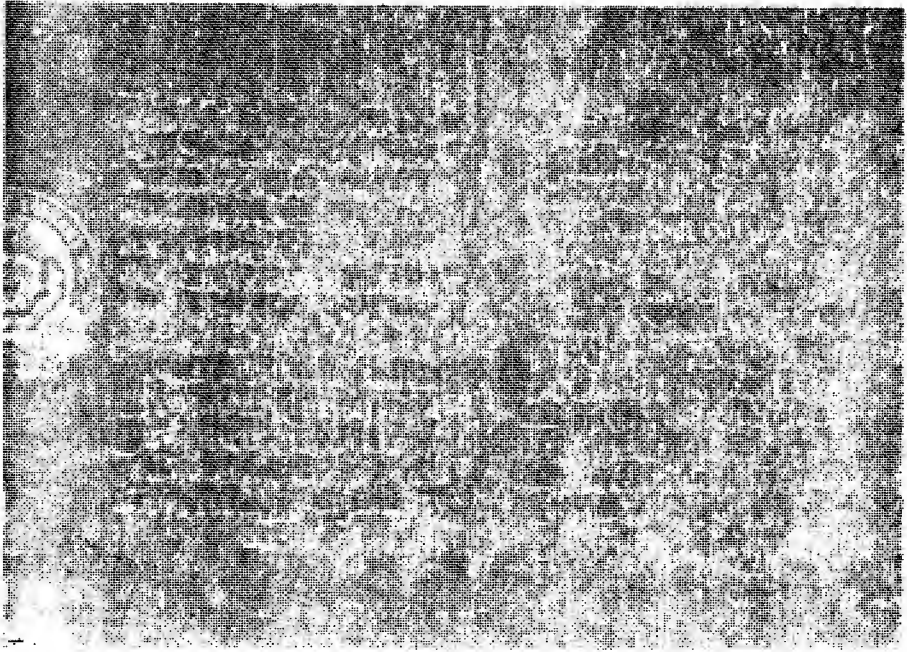
إلى هؤلاء جميعاً ، وإلى غيرهم ممن أعان على إخراج هذا الكتاب فى هذا
التوب ، أقدم خالص الشكر ، داعياً الله - وهو أكرم مجيب - أن يتولى
عنى جزاءهم ، إنه خير مسئول .

القاهرة فى يوم الأحد
غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ هـ
أول يولييه سنة ١٩٧٣ م

نُورُ الدِّينِ شَرِيبَةٍ
مجمع البحوث الإسلامية - الأزهر



الورقة الاولى في مخطوطة الآصفه



ورقة من مخطوطة الأصفية



الورقة الأخيرة من مخطوطة الأصفية

تسبح اباي من ابيهم علي لا اله الا هو ذا اكلنا
 ٤٤ ما لبنا ان نسيه افسح ابعثه ابيهم
 المروءة يا اباي انا ذا اكلنا ماء بقنا
 وضاقة سيرة تسبح علي لا اله الا هو
 ذا اكلنا ماء ٤٤ هذا اخلاصنا
 به وبيد من جوه طبقات بلاء للسان . وحمدنا
 من لولا واخلاه . وحمدنا على سيرة حمدا

وصعب ليعين برحمته

بالدم الثمين

الورقة الأخيرة من مخطوطة الظاهرية .